**مقدمة :**

يستند بناء مناهج العلوم الاجتماعية إلى :

١_ أسس اجتماعية ، ٢_ أسس سيكولوجية (نفسية) ، ٣_ أسس تربوية .

*** الأسس الاجتماعية :**

١- ربط المتعلم بتراثه الاجتماعي والإفادة منه في بناء المستقبل .

٢- تعرف خصائص المجتمع والاهتمام بها وتلبية حاجاته وأهدافه الرئيسة وظروفه ومشكلاته .

٣- تعرف طبيعة التغير الاجتماعي وعوامله ومظاهره وإبراز العلاقة بين منهج العلوم الاجتماعية والتغير الحاصل في المجتمع " مواكبة منهج العلوم الاجتماعية للتطورات الحاصلة في المجتمع السوري " .

٤- إبراز مظاهر التطور الاجتماعي والتنية بأشكالها المختلفة التي مر بها المجتمع السوري .

٥- الاهتمام بعادات المجتمع السوري وتقاليده المستمدة من القيم الاجتماعية والإنسانية والتمسك بها .

*** الأسس السيكولوجية والنفسية باعتبار المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية:**

١- مراعاة خصائص نمو المتعلم .

٢- مراعاة حاجات المتعلم الأساسية واستعداداته وميوله وقدراته.

٣- ومهاراته في مختلف مراحل تعليمه باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية .

الأسس التربوية :

١- بناء شخصية المتعلم بشكل متوازن من جميع الجوانب الروحية والعلمية والفكرية والجسدية .

٢- إعداد منهجاً متكاملاً من المهارات والمعارف والقيم المرتبطة بالعلوم الاجتماعية، بما يساعد المتعلم على تطوير قدرته على فهم القضايا المجتمعية والتفاعل الإيجابي معها على المستوى المحلي والقومي والعالمي .

٣- إبراز وظيفة العلوم الاجتماعية وتأكيد ارتباطها بحياة المتعلم اليومية ، وبحياته العملية في المستقبل .

٤- التأكيد على الإنتماء إلى الوطن والحرص على مصالحه العليا وتحمل مسؤولية بنائه ورفع مكانته بين الأمم .

٥- الاهتمام بالمنحى التكاملي الذي يربط بين مواد العلوم الاجتماعية وبين مواد العلوم الأخرى .

**١- الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية :**

وهي أهداف تتصف بالعمومية ولا تتعلق بمرحلة تعليمية محددة أو بمنهاج لصف مدرسي معين ، بل تكون على شكل غايات بعيدة تربط بطبيعة الدراسات الاجتماعية ومضامينها العامة . كما ترتبط مع الأهداف العامة للتربية وتسعى إلى إكساب الدارسين المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها والتي تسهم في إعداد الفرد وتحسين شروط حياته الاقتصادية والاجتماعية وتنمية ولائه لأمته ولوطنه وإبراز الروابط الطبيعية والبشرية التي تجمع بين أبناء الوطن

الواحد وتعرفهم بإمكانات البيئة التي يعيشون فيها وتنمية العلاقات الإيجابية بين شعوب العالم .

**الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في سورية :**

من أهداف التربية في الجمهورية العربية السورية بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة لدى المواطن القادر والمبدع والمؤمن بوطنه وأمته الواحدة ، والمخلص بالدفاع عنها ، بغية تحقيق أهدافها القومية والإنسانية.

ويتضح من خلال مشروعات التطوير لمناهج المواد الاجتماعية أن هناك إجماعاً على أن الهدف الرئيسي من تدريس المواد الاجتماعية هو :

تربية المتعلم اجتماعياً من خلال مساعدته على فهم ماضي مجتمعه وتراثه وفهم العالم من حوله ، وإكسابه كفايات ومهارات يتفاعل من خلالها مع قضايا مجتمعه إيجابياً ويمتلك القدرة على اتخاذ القرار وروح المبادرة لصالح وطنه وأمته والإنسانية جمعاء وذلك بعد اكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المناسبة . ويُتَوَقَّع من المتعلم أن موطناً صالحاً :

١- متمتعاً بمشاعر الولاء والانتماء الوطني والقومي والإنساني ومقدراً للجهود التي تبذلها الحكومة في المجالات كافةً على المستوى المحلي والعربي والعالمي .

٢- مراعياً القوانين المعمول بها في بلده والعالم .

٣- معتزاً بالأمة العربية وتراثها وقيمها الروحية ولغتها القومية .

٤- محافظاً على البيئة المدرسية والاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها المتعلم .

٥- متمتعاً بالحس الجمالي والأخلاقي السليمين في مجالات الحياة كافة ، بما يلائم أهداف المجتمع وقيمه .

٦- قادراً على التواصل في مجتمعه ومتمكناً من التواصل الإنساني بأشكاله المختلفة .

٧- قادراً على التفكير الموضوعي والنقدي .

٨- قادراً على اتخاذ قرارات مسؤولة تجاه القضايا السكانية والبيئية وفق سياسات المجتمع وخططه التنوية .

٩- قادراً على التفاعل مع التطورات التقنية وأساليب العمل في الحياة من خلال :

- القدرة على التعلم الذاتي .
- القدرة على استخدام التفكير العلمي من خلال تحديد المشكلات المجتمعية وجمع المعلومات حولها ومن ثم تحليلها واقتراح الحلول المناسبة .
- القدرة على العمل ضمن فريق .

١٠- قادراً على توظيف التقنيات المعاصرة في مجالات الحياة وفهم دورها الإيجابي والسلبي .

**٢ــ تصنيف الأهداف :**

تصنف أهداف الدراسات الاجتماعية إلى ثلاث مجالات هي :

المجال المعرفي ، المجال المهاري ، المجال الوجداني .

٢-١- **المجال المعرفي :**

تركز أهداف هذا المجال على المعلومات والمعرفة العلمية حسب نوع العمليات العقلية المتضمنة في الهدف التي يتوقع أن يقوم بها المتعلم وقد قسم بلوم هذا المجال إلى ستة مستويات متدرجة ومتتابعة وهي :

أ- **مستوى المعرفة (التذكر) :**

يركز هذا المستوى على عمليات التذكر واسترجاع المعلومات أو التصرف عليها من معلومات معطاة سابقاً وتتضمن المعلومات المطلوب تذكرها واستراجعها المصطلحات والحقائق والمبادئ والنظريات زمعرفة التواريخ والأشخاص والوقائع والأماكن ...الخ .

تصاغ الأفعال السلوكية في هذا المستوى بأفعال مضارعة مثل : يحدد ، يسمي ، يذكر ، يتصرف إلى ، يختار . ومن الأمثلة على ذلك :

- أن يسمي عاصمة الدولة البابلية الأولى .
- أن يعدد نتائج غزوة بدر .
- أن يعدد أهم الحاصلات الزراعية في بلاد الشام .
- أن يحدد المناطق التي تتأثر بالرياح الموسمية في الجزيرة العربية .

**ب- مستوى الفهم :**

يتوقع في هذا المستوى أن يستطيع المتعلم أن يفهم ما يدور حوله وما يقدم إليه في صورة معلومات وخبرات وأن يعلل الأسباب أو النتائج ويفسر العلاقات التي تتضمنها الموضوعات أو يفسر حدوث بعض الظاهرات أو يعبر عن بعض المعلومات أو يصف بأسلوبه الخاص دون إخلال بالمعنى الأصلي من خلال

التعبير الذاتي أو الاستنتاج ويعبر عن هذا المستوى بأفعال سلوكية مثل : يفسر ، يميز ، يترجم ، يعلل ، يضرب أمثلة ، يعرف (بأسلوبه الخاص) . مثال :

- أن يميز بين خطوط الطول ودوائر العرض .
- أن يعلل حدوث ظاهرة كسوف ا لشمس .
- أن يعلل غزو أبرهة الحبشي لمكة المكرمة .
- أن يعرف الصخور الرسوبية .

**ج- مستوى التطبيق :**

يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على استخدام المفاهيم أو المبادئ أو المهارات التاريخية في مواقف وأوضاع جديدة مثال ذلك :

- أن يرسم التلميذ خطاً زمنياً لحياة الرسول (ص) بعد الهجرة .
- أن يصمم التلميذ مجسماً لقلعة صافيتا .
- أن يطبق مبدأ الشورى في اختيار عريف الصف .
- أن يستخدم جهاز الضغط الجوي في قياس الضغط داخل غرفة الصف .

**د- مستوى التحليل :**

ويتمثل في قدرة المتعلم على تحليل المادة المتعلمة إلى عناصرها المكونة لها مثال ذلك :

- أن يحلل المناخ إلى عناصره المكونة له .
- أن يصنف تاريخ الإنسان إلى عصور .
- أن يوازن بين الغزوات والسرايا .

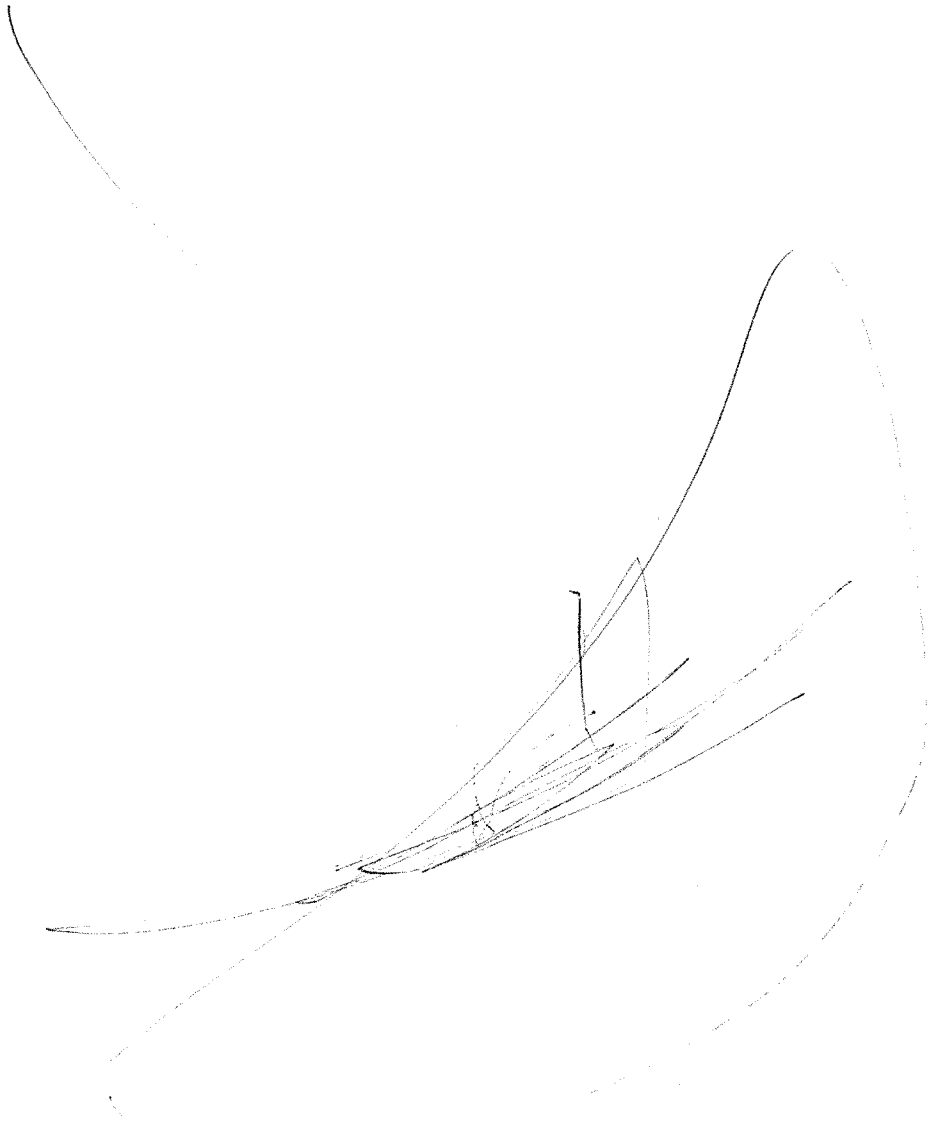

هـ- مستوى التركيب :

يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على إنتاج نماذج أو كليات من أجزاء وعناصر متفرقة، على نحو يتميز بالأصالة والإبداع ، مثال ذلك :

- أن يكتب قصة عن زنوبيا ملكة تدمر .
- أن يقترح خطة لزيارة مدينة بصرى الأثرية .
- أن يقترح بعض الحلول لمشكلة التصحر في سورية .

و- مستوى التقويم :

ويتمثل في قدرة المتعلم على إصدار أحكام حول قيمة الأشياء والمواقف أو الشخصيات التاريخية وفق معايير محددة ، مثال ذلك :

- أن يقيّم دور مصر القديمة في الحضارة الإنسانية .
- أن يقيّم دور خالد بن الوليد في حروب الردّة .
- أن يعبّر عن رأيه بالمتحف الوطني .
- أن يقيّم تجربة سورية في توطين البدو الرحل واستقرارهم.

**٢-٢- المجال المهاري (الحسي _ الحركي) :**

تسعى الأهداف التربوية في هذا المجال إلى تعلم المهارات وتطويرها وتنمية الكفاية في أداء مثل هذه المهارات ليتمكن المتعلم من تأديتها بسهولة ويسر ودقة من خلال التوافق العضلي والحسي . ويقسم هذا المجال إلى عدة مستويات تمثل المراحل المتتالية التي يمر بها المتعلم لاكتساب المهارة وتأديتها بأفضل مستوى ممكن وهي :

أـ الملاحظة :

يلاحظ المتعلم في هذا المستوى أداء المهارة أو النشاط من قبل المعلم ويطلع على الإرشادات الكتابية أو اللفظية حول طريقة الأداء .

ب ـ المحكاة أو التقليد :

يتركز اهتمام المتعلم في هذا المستوى على أداء المهارات البسيطة أو أجزاء منها ويحاول تقليدها وتكرارها .

ج ـ التطبيق :

يطبق المتعلم في هذا المستوى ما تعلمه ويؤدي الحركات أو الخطوات المرسومة وفق تتابعٍ معين .

دـ التقويم والانتقاد :

يتم في هذا المستوى تصويب الأخطاء المرتكبة أثناء أداء المهارة بعد حدوثها مباشرةً .

هـ ـ التعديل أو التكيّف :

تخف الأخطاء المرتكبة تدريجياً وتختفي الحركات غير الضرورية ويضفي المتعلم شيئاً من ذاته على النشاط أو المهارة ويتمكن من تأديتها بسهولة ودقة وأقل جهد ممكن وفي زمن أقصر .

تصاغ الأهداف في المجال المهاري بأفعال سلوكية مثل : يراقب ، يتابع ، يؤدي ، يمثل ، يرسم ، يصمم ، يصوب الأخطاء . مثال على ذلك :

- أن يراقب رسم المعلم لمصور بلاد الشام .
- أن يؤدي دور القائد صلاح الدين في مسرحية تحرير بيت المقدس .

- أن يرسم مصور سورية ويثبت عليه الحدود الإدارية للمحافظات .
- أن يرسم مقطعاً تضاريسياً بدءاً من الساحل إلى الجبال الساحلية في سورية.

**٢-٣- المجال الوجداني (الانفعالي) :**

يهدف هذا المجال إلى بناء جوانب تربوية مهمة في بناء شخصية المتعلم تتعلق بقيمه واتجاهاته ومشاعره ورغباته وانفعالاته وقد قام (كراثول) بتقسيم هذا المجال إلى خمسة مستويات هرمية متدرجة من البسيط إلى المركب وهي :

**أ- مستوى الانتباه للمثيرات واستقبالها :**

يهدف هذا المستوى إلى وعي المتعلم وإحساسه بوجود ظاهرات ومثيرات محددة في البيئة المحيطة فيتنبه إليها ويبدي اهتماماً ورغبةً في الاستقبال والإصغاء إلى المثير أو الشئ الذي يحاول المعلم تحفيز المتعلم للانتباه إليه.

**ب - الاستجابة :**

في هذا المستوى يبدي المتعلم اهتماماً مركزاً ويقوم باستجابة أولية تعبر عن ميل أو استعداد أو رغبة أولية تجاه المثيرات أو الظواهر أو الأشياء .

**ج - قبول القيمة أو الاتجاه :**

يهدف هذا المستوى إلى معرفة قدرة المتعلم على إدراك القيمة أو الأهمية التي يمثلها الشيء أو الشخص أو الظاهرة المدروسة وقد تكون مثيرات على شكل أفكار أو مواقف أو أنماط سلوك لأشخاص تعبر عن قيمة معينة يتقبلها المتعلم بشكلٍ اختياري .

د ــ تنظيم القيم :

يواجه المتعلم في هذا المستوى مواقف تبدو فيها أكثر من قيمة لذا تظهر الحاجة إلى قيام المتعلم بتجميع عدد من القيم في نظام متناسق بشكل يشكل به نظامه القيمي حول موضوع معين أو موقف محدد ويمكن أن يتعرض هذا النظام للتعديل كلما دخلت في حياة المتعلم قيم جديدة .

هـ ــ تمثل القيم والاعتزاز بها :

في هذا المستوى يتقمص المتعلم القيم التي تبناها هو يلتزم بها في أعماله كلها وفي سلوكه لتشكل علامة مميزة له يمارسها في كل تصرفاته ونشاطاته .

تصاغ الأهداف في المجال الوجداني بأفعال سلوكية مثل : يسأل ، يتابع ، يتعرف إلى ، يدافع عن ، يتبنى ، يبرر ، يبادر ، يسهم ، يشارك ، يدعو ، يتمسك ، ينظم ، يتقمص . مثال على هذا المجال :

- يدافع عن دور العرب في الحضارة الإنسانية .
- يتخذ موقفاً إيجابياً من الإجراءات الهادفة إلى المحافظة على نظافة الساحل السوري .
- يتبنى اتجاهاً سلبياً نحو تعاطي المخدرات .
- أن يشارك في المناقشة حول أهمية البترول في الاقتصاد السوري .
- أن يبدي حماساً للمشاركة في حملة نظافة البيئة المدرسية.
- تنمية الولاء بوحدة الأمة العربية وشخصيتها المستقلة .

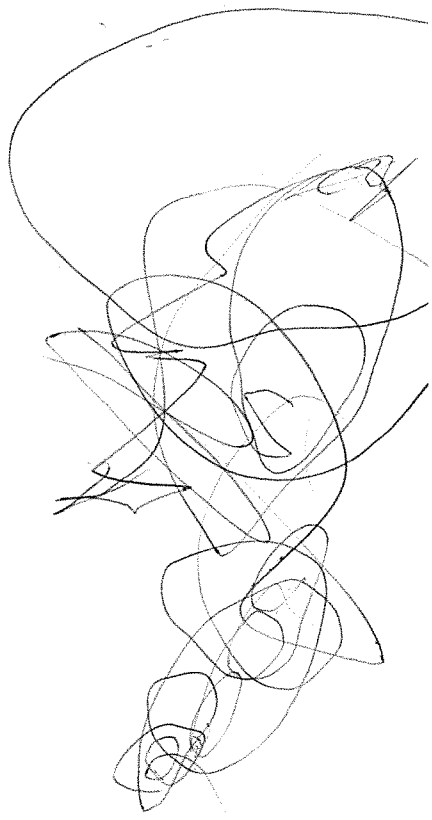

٣ــ المضامين الرئيسة للدراسات الاجتماعية :

يمكن أن نميز في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية ثلاثة أطر رئيسة من المضامين وهي :

٣-١- المضامين المعرفية :

وتشمل الحقائق والمفاهيم والمصطلحات والنظريات والتعميمات والمبادئ ...الخ.

- الحقائق :

وهي جمل وتعبيرات وأفكار علمية يعتقد بأنها صحيحة أو أثبتت الملاحظات المستمرة أو الوقائع المتكررة بأنها أصبحت معروفة وهناك إجماع على صحتها ويمكن أن نميز في مضامين الدراسات الاجتماعية أنواع مختلفة من الحقائق منها الحقائق العامة وهي الحقائق المشتركة بين مجموعة مميزة من الناس أو تلك التي تمتلك صفة الديمومة أكثر من غيرها ، وهناك الحقائق الخاصة أو الفردية التي تخص أحد الشخصيات الاجتماعية وحقائق الحوادث وهي التي حدثت في زمان ومكان محددين ، وهناك حقائق كمية مثل المقاييس ومبالغ المال وكميات الإنتاج والعينات والتعداد ...الخ . ومن الأمثلة على الحقائق التاريخية:

ــ تعد مدينة دمشق من أقدم المدن التاريخية التي لا تزال مسكونة حتى الوقت الحالي .

ــ يعد الخليفة علي بن أبي طالب آخر الخلفاء الراشدين .

ومن الحقائق الجغرافية :

شكل الأرض كروي _ الأرض تدور حول الشمس _ يصب نهر الأردن في البحر الميت _ ينبع نهر النيل من بحيرة فكتوريا ...الخ .

- المفاهيم والمصطلحات :

يعرف المفهوم بأنه : تصنيف مجرد لمجموعة من الخصائص والصفات المشتركة للأشياء أو الأفكار أو الأحداث حسب معيار محدد، وتعطى أسماء بشكل مصطلحات يتفق عليها (السكرات،٤٤،١٩٨٩) . وتشكل المفاهيم القاعدة المعرفية الأساسية وتستخدم كنقاط ارتكاز عند الانتقال من تعلم إلى تعلم آخر جديد كما تعمل على تنظيم المعلومات وترتيبها ويمكن أن نميز في مضامين الدراسات الاجتماعية بين أنواع مختلفة من المفاهيم مثل :

أـ مفاهيم الوقت أو الزمن :

وهي المفاهيم التي تساعد التلاميذ على إدراك الزمن وتطوير الإحساس به عن طريق ربطه بخبراتهم المباشرة كما تساعدهم في فهم العلاقات الزمنية وترتيب الحوادث المترابطة ترابطاً زمنياً متعاقباً . ومن أمثلتها : الليل والنهار واليوم والشهر والسنة والقرن والفترة والعصر ...الخ .

ب ـ مفاهيم المكان :

وهي مفاهيم أكثر تجريداً من مفاهيم الوقت ويمكن تنميتها عن طريق الملاحظة أو الخبرة المباشرة والغير مباشرة باستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية ومن الأمثلة على المفاهيم المكانية الجغرافية : المنطقة القطبية ، المنطقة المدارية ، الغابة ، الجزيرة ، الجبل ، الصحراء ، البحيرة ...الخ.

يدون الحادث التاريخي دائماً بإحداثيات مزدوجة هي الزمان والمكان، والمكان هو المحيط الجغرافي الذي يعيش فيه الفرد والجماعة ، ولا يمكن فهم التاريخ ـ تاريخ أية منطقة دون إطارها الجغرافي ، ويحدد المكان باستخدام شبكة الإحداثيات الجغرافية (خطوط الطول والعرض) أو بالنسبة لمكان آخر معروف

وبخاصة بالنسبة للماضي ويساعد في تكوين المفاهيم المكانية عند المتعلمين استخدام الأطالس والخرائط التاريخية والجغرافية .

ج ــ مفاهيم متنوعة :

وتشمل مجموعة كبيرة من المفاهيم مثل :

- مفاهيم سياسية : معاهدة ، تمرد ، انقلاب ، استقلال ...الخ .
- مفاهيم ثقافية : الأدب ، الحضارة ، اللغة ، الفن ...الخ .
- مفاهيم اقتصادية : زراعة ، ضرائب ، تجارة ، ربح ، رأس المال ...الخ .
- مفاهيم اجتماعية : عادات ، تقاليد ، طبقة ، قبيلة ...الخ .
- **التعميمات :**

تعد مكوناً أساسياً من مكونات المعرفة الاجتماعية ، ويعرف التعميم أنه عبارات تربط بين مفهومين أو أكثر وتساعد التعميمات التلاميذ على التلخيص والربط بين مجموعة متقاربة من الحقائق والمفاهيم الخاصة بظاهرة أو فكرة أو حدث جغرافي أو تاريخي من أجل التأكيد عليه وتعميمه بالإفادة منه في أحوال متشابهة ومن الأمثلة على التعميمات :

- هاجرت الشعوب العربية القديمة من الجزيرة العربية .
- أدى تطبيق النظام الوراثي في الحكم إلى سقوط الدولة الأموية .
- يتأثر الغطاء النباتي في أية منطقة جغرافية بخصائص المناخ السائد في هذه المنطقة .

- يتأثر نشاط السكان في منطقة جغرافية معينة وفقاً للظروف الطبيعية في هذه المنطقة .
- ينتمي سكان العالم إلى مجموعات عرقية بشرية مختلفة .
- يحدث التطور التاريخي نتيجةً للصراع الطبقي .

- **النظريات والقوانين والمبادئ :**

وهي العبارات والأفكار والعلاقات التي تفسر الأحداث أو الظواهر أو التطورات أو الحقائق بأسلوب علمي محدد وواضح مثل : نظرية نشوء الكرة الأرضية ، نظرية زحف القارات ، قانون بائر (قانون انحراف الأجسام المتحركة) ، نظرية ماركس ، نظرية هيجل ، نظرية الرجل العظيم ...الخ .

**٣-٢- المضامين الوجدانية :**

وهي المضامين التي تهدف إلى إكساب المتعلمين القيم والاتجاهات والميول المرغوب في تشكيلها لديهم لما لها من أهمية في نمط تفكيرهم ودرجة استعداداتهم ودوافعهم ورغباتهم ومشاعرهم ، وتؤثر في أسلوبهم في التعامل مع المشكلات والظواهر الجغرافية والأحداث والمواقف التاريخية ، كما تؤثر في الاستعداد النفسي الذي يواجه سلوك الفرد نحو موضوع معين وتحديد درجة قبوله أو رفضه له لكونه يستند إلى مكون معرفي يقوم على الحقائق والمعلومات ومكون عاطفي يتضمن المشاعر والرغبات والمعتقدات والحماس ومن الأمثلة على الاتجاهات الجغرافية المرغوبة

الاتجاه نحو حب الأرض والطبيعة وجمال المكان ويمكن أن يكتسب هذا الاتجاه من خلال تقديم الحقائق والمعلومات :

خصائص المكان وعملية تنظيمه وخصوصية كل مجتمع في تنظيم المكان الخاص به وإبراز جمال الظواهر الطبيعية لهذا المكان وتناسبها وتناسقها والعلاقات المتبادلة بين الناس والمكان الذي يعيشون فيه مما يؤدي إلى تشكيل اتجاهات إيجابية نحو حب الوطن والتمسك به والحماس للدفاع عنه وتقدير قيمة الموقع النسبي للمكان الذي يشغله الوطن مما يساعد في تكوين تصورات ذهنية تحت أهمية المكان وقدسيته والتعلق الوجداني به .

وكذلك تكوين اتجاهات إيجابية نحو الحفاظ على نظافة البيئة وتوازنها من خلال تقديم الأمثلة والصور والقيام بالزيارات الميدانية للأمكنة النظيفة والملوثة وإجراء المقارنة بينها وإبراز مميزات الحفاظ على نظافة المكان وانعكاسها على سعادة الفرد والمجتمع ومن الاتجاهات الجغرافية ذات العلاقة بالجوانب الاجتماعية والبشرية :

الاتجاه نحو الحد من هجرة أبناء الريف إلى المدن ومن الحد من السكن العشوائي . ونحو تنظيم الأسرة وضبط النمو السكاني السريع .. .. الخ

كما تتضمن الدراسات الاجتماعية العديد من القيم التي تسعى إلى تكوينها لدى الدارسين وهي جزء من ثقافة المجتمع وتشكل لدى الفرد استعداد نفسي لقبول أو رفض الأشياء أو الأفكار أو السدود من خلال معايير تحكم من خلالها على الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص أو أساليب العمل وهناك قيم وطنية وبيئية واقتصادية واجتماعية يتمثلها الفرد ويلزم نفسه بالإيمان بها وتوجه سلوكه ضمن معاييرها . ومن أمثلة القيم الجغرافية : الإيمان بأهمية التراث التاريخي ،وقيمة الإرث الحضاري للأمة، الدفاع عن الوطن وإدراك أهمية وحدة الوطن ،وتحرير الأراضي المغتصبة ، التعاون مع الآخرين ، تقدير العمل المشترك ، المساهمة

في النشاط المجتمعي ، حماية البيئة من التلوث ، ترشيد الاستهلاك ، احترام العمل والعمال ، احترام إنسانية الإنسان ، تقدير الإنجازات الحضارية للشعوب دون تمييز على العرق أو اللون .. .. الخ

**٣_٣_ المضامين المهارية :**

تتضمن الدراسات الاجتماعية مجموعة من المهارات التي تعبر عن التناسق بين الأعمال الحركية التي يقوم بها الجسم والتوافق النفسي والخبرة والعمليات العقلية التي توجه النشاط الحركي لأداء المهارة المطلوبة .

من هذه المهارات :

**أ _ مهارة قراءة الخرائط والرسوم البيانية :**

الخريطة عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض أو جزء منه يتم فيه إظهار الحجم النسبي للموقع والظاهرات الجغرافية لذلك السطح بناءً على استخدام مقياس رسم معين واعتماد مرتسم ( مسقط ) من المرتسمات المستخدمة في رسم الخريطة وتساعد الخريطة في إثارة اهتمام الطلاب وتقديم المعلومات الجغرافية بصورة متحضرة وتُظهر الحقائق والظاهرات الخاصة بالمكان وعلاقة الإنسان به كما توضح الحقائق الخاصة بالمواقع الجغرافية من حيث الشكل والمساحة والاتجاه .. .. الخ

تتطلب مهارة قراءة الخريطة واستنتاج المعلومات منها القدرة على الملاحظة الدقيقة أي الإدراك الحسي والشعور العضوي بمضمون الخريطة وتحديد الاتجاهات ومواقع الظاهرات وتوزعها الجغرافي بالإضافة إلى معرفة نوع المقياس المستخدم في الخريطة والرموز المستخدمة في مثل الظاهرات الطبيعية والاقتصادية وباقي النشاطات البشرية الأقوى المبينة في مفتاح الخريطة كما

تتطلب معرفة دلالة الألوان المستخدمة في التمييز بين التضاريس المحملة على الخريطة وسوف تقدم فيما يلي بعض المعلومات والأمثلة التي تساعد في اكتساب مهارة قراءة الخريطة .

معرفة مقياس الخريطة : وهو النسبة الرياضية بين بعدين الأول يمثل البعد الحقيقي على الطبيعة والبعد الثاني يمثل المسافة على الخريطة وهناك أنواع متعددة من الحقائق المتقدمة في الخرائط منها مقياس الكسر العددي وهو عبارة عن عدد كسري يكون البسط فيه دائماً العدد (١) ويمثل المسافة على الخريطة والمقام يمثل المسافة الحقيقية على الطبيعة مثال المقياس ١/١٠٠,٠٠٠ ويعني أن كل سم على الخريطة يقابله ١٠٠,٠٠٠ سم على الطبيعة أي ما يعادل ١ كم

النوع الثاني يسمى بمقياس الرسم الخطي وهو عبارة عن خط مستقيم يرسم على الخريطة بطول عدة سنتمترات لا تتجاوز ١٠ سم مقسم إلى أقسام متساوية يمثل كل قسم منها مسافة معينة على سطح الأرض ولا يمكن رسم هذا المقياس إلا إذا عرف مقياس الخريطة العددي :

مثال : إذا أردنا رسم مقياس خطي لخريطة مقياسها العددي ١/٢٥٠٠,٠٠٠ نقيم خط مستقيم مقسم إلى أقسام ويمثل كل ١ سم الكيلومترات التي يمثلها بمعدل ١ سم لكل ٢٥ كم ، كما في الشكل (١) .

ومن المعروف أن التفاصيل الممثلة في الخريطة تزيد كلما كان مقياس الرسم كبيراً ما بين ١/٢٠,٠٠٠ إلى ١/١٠٠,٠٠٠ ، كما تقل التفاصيل في الخريطة كلما كان مقياس رسم الخريطة صغيراً بين ١/٢٥٠,٠٠٠ فما فوق .

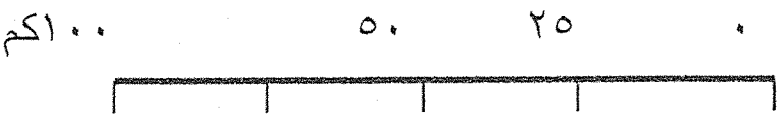


الشكل (١) مقياس خطي

أما الرموز المستخدمة في الخريطة فهي عبارة عن مصطلحات لتمثيل الظاهرات الجغرافية الطبيعية أو الاقتصادية وتوضع في مفتاح الخريطة مثال على تمثيل الظاهرات الطبيعية باستخدام الرموز .

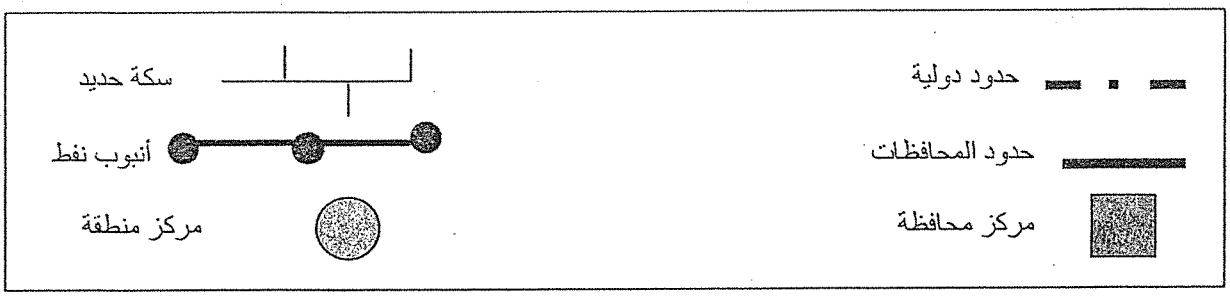


الشكل رقم (٢)

_ مهارة قراءة الرسوم البيانية : تستخدم الجغرافية في مضامينها مجموعة من الرسوم البيانية المتنوعة ، لتمثيل المعطيات الكمية الإنتاجية أو المناخية أو السكانية بطريقة رياضية تساعد على عرض هذه المعطيات بصورة دقيقة وواضحة ومختصرة وهي عبارة عن إحصاء يساعد الدارس في استنتاج المعلومات بسهولة وإجراء المقارنات بين الكميات التي تمثلها هذه الرسوم ومعرفة تطور الإنتاج عبر الزمن ومن أنواع هذه الرسوم ،الرسوم البيانية الدائرية والخطية وعلى شكل أعمدة بيانية يمثل ارتفاع العمود كمية المطر الهاطل مقدرة بالملم ويمثل قاعدة العمود اسم الشهر الذي سقطت فيه الكمية من

الأمطار ويمثل الشكل (٣) درجات الحرارة في الجزائر بطريقة التمثيل البياني الخطي مقدرة بالدرجات المئوية وتتطلب القراءة الصحيحة للرسوم البيانية معرفة التقسيمات الذي يمثلها المحور العمودي والمحور الأفقي والوحدات والكميات التي يمثلها كل محور .

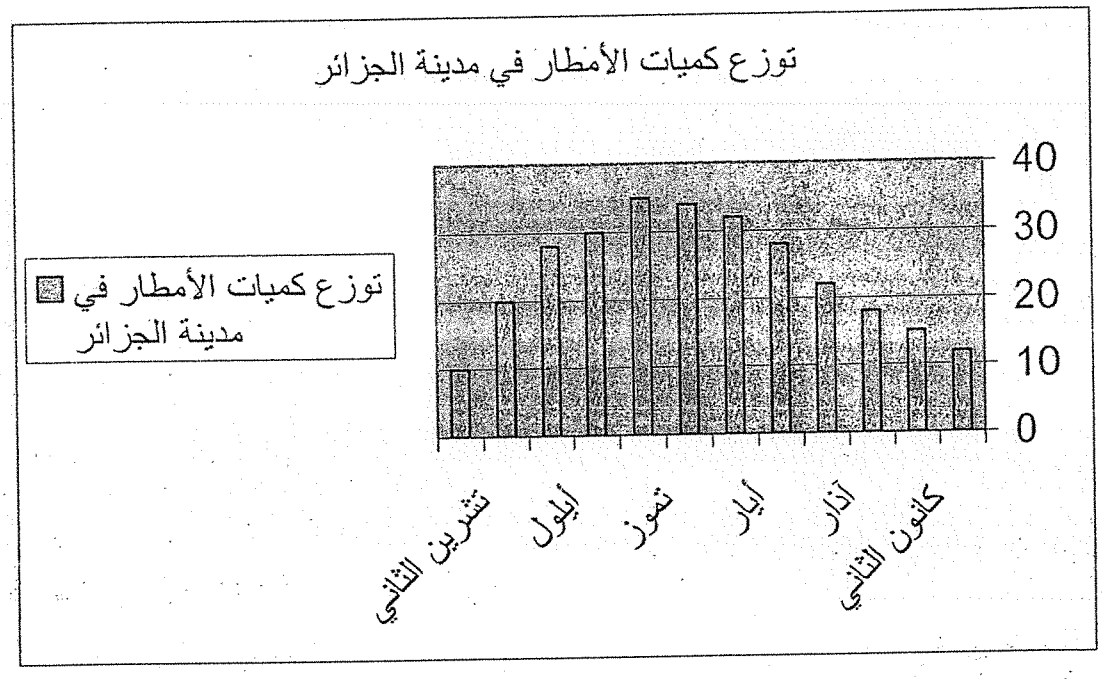


الشكل (٣)

_ مهارة تحليل الخريطة وتفسيرها :

تعد الخريطة ركيزة أساسية يعتمد عليها الجغرافي في تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض كما تساعد في التعبير عن البيئة وعلاقتها بالإنسان وفهم إمكانياتها والمشاكل التي تواجهها وتوزيع الظواهر عليها ولا بد من تدريب الدارسين على اكتساب مهارة تحليل الخريطة وتفسيرها لكونها تنمي لديهم القدرة على فهم الأحداث الجارية وربط تلك الأحداث مع خبراتهم ، كما تمكنهم من تحديد مواقع الظواهر الجغرافية المختلفة وإظهار مساحات الدول والأقاليم وتحديد حدودها والمقارنة بينها ودراسة الطرق البرية والبحرية واستنتاج التغيرات في

الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية ووضعها وتوضيح العلاقات بين هذه الظاهرات وتفسير هذه العلاقات وتفسير توزعها الجغرافي وعقد المقارنات بينها ، كما تساعد هذه المهارات الدارسين في استنتاج الظاهرات الحالية والمستقبلية وتحديد اتجاهاتها وإدراك ما يتعلق بها من حقائق ومعلومات خلال وقت قصير كما تنمي الميول والاهتمامات الإيجابية بهذه المهارات بصورة عامة بالإضافة إلى إدخال عنصر الإثارة والتشويق وإثارة عدد من الأسئلة حول الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، وهناك مهارات جغرافية أخرى مثل مهارة جمع الصور الفوتوغرافية أو الجوية وتصنيفها ضمن مجموعات محددة على أن ترفق كل مجموعة بعدد من الأسئلة المكتوبة والإجابة عنها من خلال المعلومات المستنتجة من الصور ومهارة جمع العينات وتصنيفها من خلال دراسة بيئية جغرافية محلية مثل جمع عينات من الصخور والتربة وبعض النباتات والحشرات .. .. الخ .

وأخيراً هناك **مهارة رسم الخارطة** وتكبيرها وتصغيرها وفقاً لطبيعة الموضوع وحجم المساحة والظاهرات الجغرافية التي نرغب بدراستها وتحميلها على الخارطة .

_ مهارة إعداد الخرائط التاريخية الزمنية : تساعد في تنمية إدراك التلاميذ للعلاقات الزمنية وتتكون الخريطة الزمنية من أعمدة متوازية ،يوضح كلاً منها مظهراً من مظاهر التطور مثال ذلك : تدريب التلاميذ على رسم خريطة زمنية لسوريا بعد الاستقلال في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

_ مهارة إعداد الملفات الزمنية : ويتكون الملف الزمني من شريط عرض ١٠سم وطوله يتحدد بطول الفترة الزمنية التي نريد دراستها،ويُثبَّتْ في أحد أطرافه على عصا ويكتب مكان للصف الآن أو أي تاريخ آخر ويترك الطرف الآخر حراً

ويقسم الشريط إلى أقسام متساوية يعادل كلاً منها ٥ سنوات أو عشر سنوات أو أكثر ويدون على بداية الشريط أقدم تاريخ موجود في المنهاج الذي يدرسه الطالب ثم تسجيل المعلومات تباعاً .

_ الساعة الزمنية : تستخدم الساعة الزمنية للأحداث التي لا يتجاوز عمرها ٥٠ سنة حيث تعد كل ساعة زمنية ٦٠ سنة وكل دقيقة تدل على سنة واحدة وتنطلق نقطة البدء من الرقم ١٢ وتسجل الأحداث عكسياً .

_ شجرة الأنساب : تساهم في توضيح البعد الزمني لأنها تقوم على فكرة التعاقب وفكرة قبل وبعد ويمكن اختيار أسرة معينة وتمثيلها كشجرة نسب ( الأسرة الأموية ) .

_ أما فيما يتعلق بالمهارات المتعلقة بإدراك المكان فيمكن تدريب الطلاب على أنشطة متعددة لتكوين ذلك وأهمها :

_ مهارة استخدام الخرائط التاريخية : إن تكوين تصور صحيح عن المكان لا يقل أهمية بالنسبة للتاريخ عن تكوين تصور زمني فالمساحة هي ميدان الحوادث التاريخية وتسهم الخريطة في زيادة فهم الظواهر التاريخية عن طريق ربطها بالمكان أو المحيط الجغرافي لذلك ينبغي تدريب المتعلمين على مهارة رسم الخرائط التاريخية بكل أنواعها وقراءتها بشكل دقيق .

_ مهارة استخدام الكرة الأرضية : تساعد الكرة الأرضية في تكوين تصور للأحداث ذات الأبعاد العالمية كالكشوف الجغرافية والحروب العالمية والأحلاف الدولية .. .. الخ .

_ مهارات فنية متنوعة : تتضمن أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية الكشف عن المواهب وتنميتها ويمكن ذلك عن طريق تدريب المتعلمين على صنع النماذج المختلفة وجمع العينات والصور .. .. الخ .

# الفصل التاسع

# تصنيف طرائق التدريس وتطبيقاتها في تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا)

مقدمة

١- الطرائق العرضية في تدريس التاريخ والجغرافية

٢- الطرائق التفاعلية في تدريس التاريخ والجغرافية

٣- الطرائق الكشفية في تدريس التاريخ والجغرافية

مقدمة:

وضع ادوين فنتون Edwin Fenton تصنيفاً لطرائق التدريس يعتمد على تمثيل استراتيجيات التدريس، أي مجموعة الطرائق والتقنيات التي تحقق الأغراض الموضوعة بخط متواصل يبدأ في قطبه الأدنى بالطرائق العرضية التي تقوم على عرض المعلومات والمثيرات جاهزة على التلاميذ ويطلب من هؤلاء حفظها من أجل تسميعها وينتهي في قطبه الأقصى بالطرائق الكشفية Discovry التي يتيح فيها المدرس للطلبة فرص البحث عن المعرفة والوصول إليها بأنفسهم عن طريق الاستقصاء وإيجاد الحلول للمشكلات وتقع بين القطبين الطرائق التفاعلية القائمة على التفاعل بين المدرس وتلاميذه من خلال الناقشة

الموجهة وصولا إلى المعلومات ومضامينها من مفاهيم ومبادئ وعلاقات...الخ

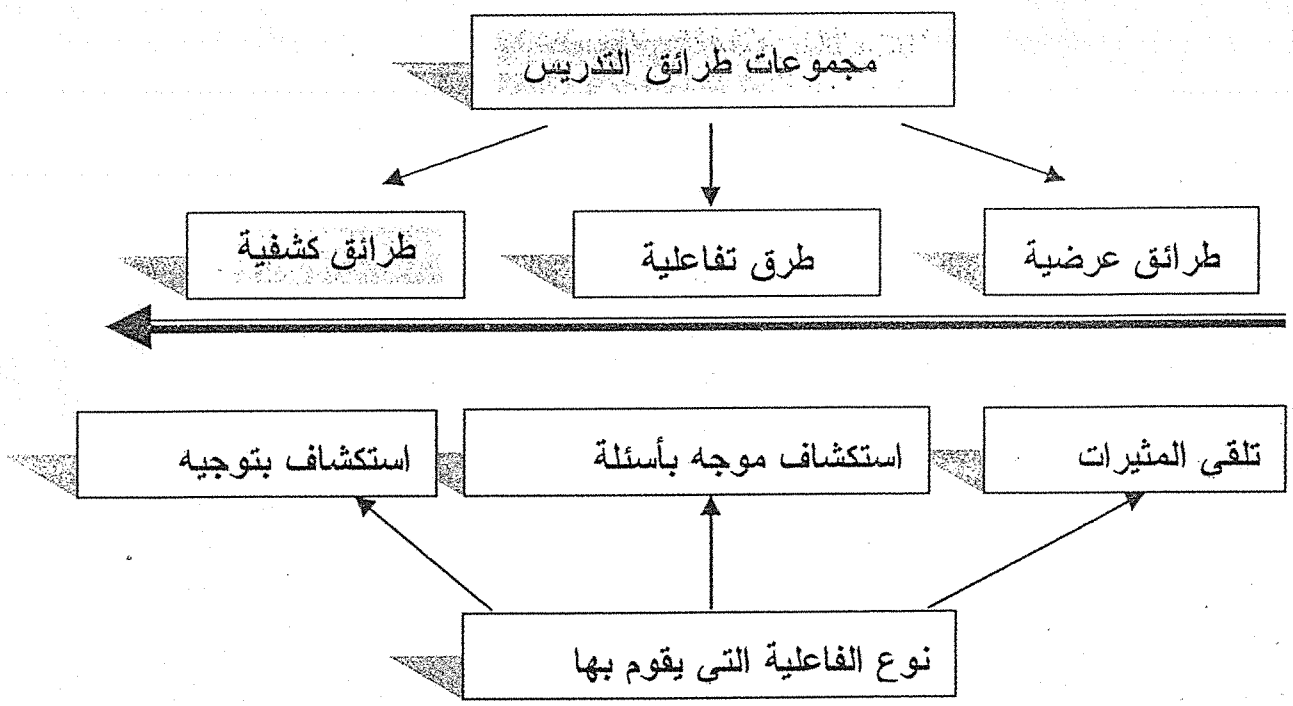


الشكل رقم(١)

تصنيف طرائق التدريس على خط مستقيم وفق فاعلية المتعلم

ومن الواضح أن هذا الموقف يوضح طرائق التدريس مع تطور النظريات التربوية التي بلور أحدثها ، الطرائق الكشفية كما أن التصنيف المذكور بني على معيار هام هو درجة تدخل المعلم في العملية التعليمية، ويلاحظ فيه تقلص دور المعلم وتدخله في هذه العملية بشكل تدريجي كلما ابتعدنا عن الطرائق العرضية حيث يكون فيها تدخله كاملا واقتربنا من الطرائق الكشفية التي يتلاشى فيها هذا التدخل.

ويمكن تطبيق أي من طرائق التدريس في تدريس الجغرافيا والتاريخ مع مراعاة أن يهتم المعلم بجعل الطريقة التي يختارها تواكب الاتجاهات الحديثة في التربية التاريخية والجغرافية وتحقيق أهدافها في تحسين نوعية الحياة وجعل الناس يتفاعلون فيما بينهم بايجابية ويتفاعلون أيضاً مع البيئة عامة واستخدام التقنية في تطوير المجتمع وتعزيز التآزر بين أفراده والتعريف بالنظم الأرضية الطبيعية والبشرية.

وفي التاريخ : ينبغي أن تؤكد طرائق التدريس على دور التاريخ كمادة درسية في إكساب المتعلم المفاهيم والحقائق والمعلومات التاريخية وأهميتها في حياة الشعوب واعتماد أساليب البحث العلمي في التحقق منها وتحليلها ووضعها في سياقها الزماني والمكاني واستخلاص العبر منها وتوظيفها في استشراق آفاق المستقبل وتكوين الاتجاهات والقيم وتطويرها وفي مقدمتها:

١ـ الاتجاهات والقيم الوطنية والقومية

٢ ـ الاتجاهات والقيم الإنسانية

٣ ـ الاتجاهات والقيم الأخلاقية

٤ ـ القيم الاجتماعية

٥ــ الاتجاهات والقيم الجمالية

٦ــ القيم البيئية والسكانية

٧ــ تنمية التفكير التاريخي (سليمان ١٩٩٨/١٩٩٩، ٦١)

وفي الجغرافيا : ينبغي أن تؤكد طرائق التدريس على الاتجاهات المستقبلية للتربية الجغرافية وتعمل على توجيه أنظار الطلبة إليها من خلال المواضيع المدروسة في المقرر، واهم هذه الاتجاهات

١ــ التأكيد على البحث ودوره الفعال في تنمية التفكير العلمي عند الطلبة وربطه بالجغرافيا كعلم.

٢ــ إعادة النظر في التفكير بالفهم المكاني وتطويره وذلك لفم طبيعة العلاقات بين البشر والبيئات.

٣ــ التركيز على الأخلاقيات والقيم وتنمية الاتجاهات الايجابية عند الطلبة في مجالات:

الاهتمام بالمحيط وتقدير جمال العالم الطبيعي واختلاف ظروف الحياة البشرية فيه

الاهتمام بالبيئة ومراعاة توازنها حرصا على الأجيال القادمة

توظيف المعارف والمهارات الجغرافية المتعلَّمة بالشكل المناسب في الحياة الخاصة والعامة

ــ إدراك أهمية الأخلاقيات والقيم في عمليات صنع القرار

البحث عن حلول مشروعة للمشكلات المحلية والإقليمية والدولية

ــ اعتماد التنويع والتجديد، والحث على استخدام التقنيات الحديثة بما فيها الحاسوب في العملية التعليمية التعليمية

ـ إثارة تفكير الطلبة وتشجيعهم على النقد والتأمل والإبداع من خلال تدريس الجغرافيا ويجنبهم مظاهر السلبية والإتكالية والاعتياد على التلقي والحفظ

ـ تنمية المهارات الجغرافية عند الطلبة كمهارات الملاحظة وقراءة الخرائط وفهم مضامين الصور والمخططات وإنشاء الجداول والرسوم البيانية وانتقاء المراجع الضرورية لزيادة التعلم والخبرة وكتابة المواضيع الجغرافية بأسلوب محكم يعكس المعرفة والثراء الفكري صياغة التقارير العلمية والجغرافية وتدوينها بشكل واضح ومفهوم .

ـ التأكيد على أهداف الجغرافية في تطوير القوانين والنظريات والمبادئ المتعلقة بالمظاهر المكانية والسلوك البشري على الأرض

١- **الطرائق العرضية في تدريس التاريخ والجغرافية :** يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية

تعتمد الطرائق العرضية في التدريس على قيام المعلم بعرض المعلومات وتقديم المثيرات للتلاميذ ومناقشتهم بها عبر أسئلة قصيرة يطرحها عليهم وضرب الأمثلة التوضيحية ويقتصر دور الطلبة على تلقي المعلومات والإصغاء وتنفيذ تعليمات المعلم في الالتزام بالهدوء والنظام في الصف وحفظ المعلومات مما يوقعهم في الملل والسلبية. من أبرز هذه الطرائق:

١-١- **الطريقة الإلقائية:** وتقوم على المهارة اللفظية للمعلم فيستأثر بالكلام طوال الحصة الدرسية وهو يقدم لتلاميذه المادة العلمية بأسلوب منهجي أو عشوائي معتمدا في ذلك بشكل كامل على الكتاب المدرسي وقد يطرح عليهم بعض الأسئلة للوقوف على مدى فهمهم ويستمع أيضاً إلى بعض أسئلتهم كما يستعمل بعض الوسائل التعليمية.

وكثيرا ما يتوقف نجاح هذه الطريقة على شخصية المدرس وخبرته ومهارته اللغوية، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتحفيظ/مما يحد من مدارك التلاميذ ومشاركتهم الفعالة في الدرس ويعطل تفكيرهم ورغم هذه السلبيات فقد تصبح الطريقة الإلقائية ضرورة لا بد منها في بعض المواقف التعليمية ومنها :

أ- التقديم للدرس، كالحديث عن موضوعه وأفكاره العامة.

ب ــ إثارة اهتمام الطلبة وتشويقهم للدرس ، من خلال عرض المعلومات بأسلوب جيد ولغة سليمة وحركات مناسبة ووسائل تعليمية مفيدة وطرح الأسئلة

ج ــ عرض الأفكار الجديدة للدرس التي لا يمكن للتلميذ أن يتوصل إليها بنفسه وخاصة تلك التي تتعلق بالمفاهيم والحقائق والعلاقات معززة بالأمثلة

د ــ الإجابة عن أسئلة الطلبة واستفساراتهم وتقديم التغذية الراجعة لهم.

هـ ــ ربط معلومات الدرس الجديد ربطا منطقيا فيما بينها لتبدو متماسكة كالانتقال من الكل إلى الأجزاء ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى الملموس

و ــ إعطاء التعليمات اللازمة لتحسين عملية التعلم أو أداء بعض المهارات

ز ــ وضع خاتمة للدرس تلخص جميع ما ورد فيه من معلومات وأفكار رئيسة وفعاليات ويمكن تحسين الطريقة الإلقائية بالاستفادة من مزاياها وتجنب سلبياتها واتباع التعليمات الآتية:

ح ــ اعتبار المعلم أن الإلقاء ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتقوية التفكير وتحريره وتجسيده. لذلك يجب أن يتصف بالإبداع والخصوبة والحيوية.

ط ــ الاقتصار على استخدام الإلقاء فقط عندما لايكون أمام المدرس خيار آخر، على أن يتحول إلى طريقة أخرى فور زوال ضرورة استخدامه.

ي ـــ تضمين الإلقاء بعض المناقشة لإثارة تفكير التلميذ وكذلك استخدام الوسائل التعليمية والأسئلة التقويمية المرحلية.

ك ـــ تكيف المعلم في الإلقاء مع اهتمامات التلاميذ حسب أعمارهم.

ل ـــ تجنب جعل الإلقاء مبعثا للملل والتسلط والقسر ، ومن ثم سلبية التلميذ.

١-٢ **طريقة المحاضرة:** وفيها يتخذ المدرس المحاضر ، فيخاطب عدداً كبيراً من الطلبة في الصف الواحد ، ليشرح لهم محتوى درس التاريخ أو الجغرافيا.

ومضامينه المعرفية بشكل واضح ومفصل، وبأسلوب منهجي مخطط ينطوي على خطوات متدرجة منطقياً تحتوي غالباً على : مقدمة وعرض وخاتمة. كما يتضمن أحياناً استعمال السبورة والوسائل التعليمية الأخرى . وهي تشبه الطريقة الإلقائية، إلا أن التلميذ فيها لا يستطيع السؤال إلا بعد انتهاء المحاضرة، ويبقى أثناءها مصغياً، يدون المعلومات والملاحظات في ضوء ما يسمعه من المدرس.

وتفترض طريقة المحاضرة أن تزويد المتعلم بالمعلومات المكثفة والتحاور بشأنها، يوفر كماً معرفياً قد يساعد على تطوير تفكيره واستثماره في حل المشكلات ، كما تفترض أن المعلم هو مصدر المعلومات ، ويستقيها من الكتاب المدرسي، ويثريها بثقافته التاريخية أو الجغرافية الواسعة، وبالمراجع ذات الصلة التي يطلع عليها. من هنا ضرورة أن يقوم المعلم بالإعداد الجيد المسبق للمحاضرة حتى تكون شاملة وغنية ومفيدة وتحقق أهدافها، وحتى يتمكن المعلم من الإجابة عن مختلف الأسئلة التي يطرحها التلاميذ.

* ما هو الفرق بين طريقة المحاضرة والطريقة الإلقائية ؟

| طريقة المحاضرة | الطريقة الإلقائية |
| --- | --- |
| - دور المدرس أكثر من دور التلاميذ | - دور المدرس فقط |
| - تعطي فرصة للتلاميذ | - |

**ـ طريقة المحاضرة في تدريس الجغرافيا:**

يبغي أن تتمحور المحاضرة حول مشكلة جغرافية محددة، وتقترن بأغراض سلوكية للتلاميذ وطريقة عرض تدرجية تنتهي بخلاصة، وتختتم المحاضرة عادة بالأسئلة والتقويم.

ويمكن أن تصاغ المشكلة على شكل سؤال جغرافي يثير اهتمام التلاميذ ، ويلخص موضوع الدرس .

مثلاً :{ ما الذي يجعل الأشكال التضريسية في الصحارى الحارة تتميز عن غيرها من الأشكال التضريسية في المناطق الأخرى ؟ } وقد تنبثق عن هذا السؤال أسئلة فرعية مثل:

ـ أين تمتد الصحاري الحارة في الوطن العربي ؟

ـ ما الذي يميز الصحاري الحارة عن سواها من المناطق ، من الناحية المناخية ؟

ـ ما أبرز الأشكال التضريسية التي تنفرد بها الصحارى الحارة؟

أما الأغراض السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها التلميذ في نهاية الدرس، فيمكن أن تتحدد بالآتي:

ـ أن يعرف العوامل الداخلية التي تؤدي إلى نشوء التضاريس.

ـ أن يعدد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى نشوء التضاريس.

ـ أن يعلل سيطرة الرياح على المناطق الصحراوية الحارة.

ـ أن يشرح طريقة تشكل الأشكال التضاريسية الصحراوية في ضوء آليةٰ العمل الريحي.

وينبني العرض على مقدمة عامة يمكن أن تتناول مختلف عوامل نشوء التضاريس وصولاً إلى العوامل الخارجية ، فيعرفها المدرس ويعددها ويتوقف عند عامل الرياح، فيتحدث عنه شارحاً ما ينطوي عليه من مفاهيم ومبادىء وعلاقات وقوانين وأفكار.... فيعرضها بشكل متماسك مترابط موضحاً من خلالها آلية عمل الرياح في الحت والنقل والترسيب ، وما ينجم عنها من أشكال تضريسية متميزة يمكن استيعابها من خلال عدد من الوسائل التعليمية. ثم يخلص إلى خاتمة تلخص ما تم عرضه بشكل مركز، ويترك في الختام مجالاً لأسئلة الطلبة واستفساراتهم فيجيب عنها، ويقد يطرح بدوره بعض الأسئلة التقويمية ويقدم التغذية الراجعة.

ـ **طريقة المحاضر في تدريس التاريخ:** اعتماداً على ما سبق ، يمكن أن يقوم المعلم باتباع الخطوات الآتية: ( سليمان: ١٩٩٨/١٩٩٩ ، ١١٠):

أ ـ تحديد المشكلة: كأن تكون مثلاً: ما العوامل التي أسهمت في ازدياد الأطماع الاستعمارية في منطقتنا العربية؟؟

ب ـ تحديد أهداف المحاضرة فيتعرف التلميذ على الأطماع الاستعمارية في بلاد الشام والعراق بأن :

ـ يذكر أسباب التنافس الفرنسي والانكليزي.

ـ يعلل حدوث حوادث لبنان الطائفية عام ١٨٦٠ .

ـ يعلل تقرب المانيا من الدولة العثمانية.

ـ يذكر الأسباب التي دفعت انكلترة للتدخل في العراق.

ج ـ تحديد الأسئلة الفرعية: كأن تكون مثلاً:

ـ ما أسباب التنافس الفرنسي /الانكليزي في بلاد الشام.

ـــ ما العوامل التي دفعت الدول الاستعمارية إلى إثارة حوادث لبنان الطائفية عام ١٨٦٠.

ـــ ما أسباب تدخل انكلترة في العراق...

دـــ تنظيم عملية العرض: ويتضمن :

ـــ **التقديم للمشكلة** وإثارة الاهتمام بها: كأن يبدأ المعلم بالقول: تصوروا ثروة كبيرة يتنافس عليها عدد من الأقوياء دون أن يتمكن صاحبها من صدهم نظراً لضعفه. هكذا حال الدولة العثمانية مع الدول الأوروبية الطامعة بها وبأملاكها. فكيف جرت الأمور؟....

ـــ **عرض المعلومات** : وذلك وفق مخطط مدروس يتضمن:

ـــ **الخلاصة التمهيدية**: وتتألف من مقدار من النقاط الرئيسية التي سيتناولها المعلم بالشرح.

ـــ **المعلومات التفصيلية**، بما فيها الأمثلة والشرح التي توضحها.

ـــ **الخلاصة الختامية**: ويكرر فيها المعلم النقاط الأساسية والنتائج التي توصل إليها.

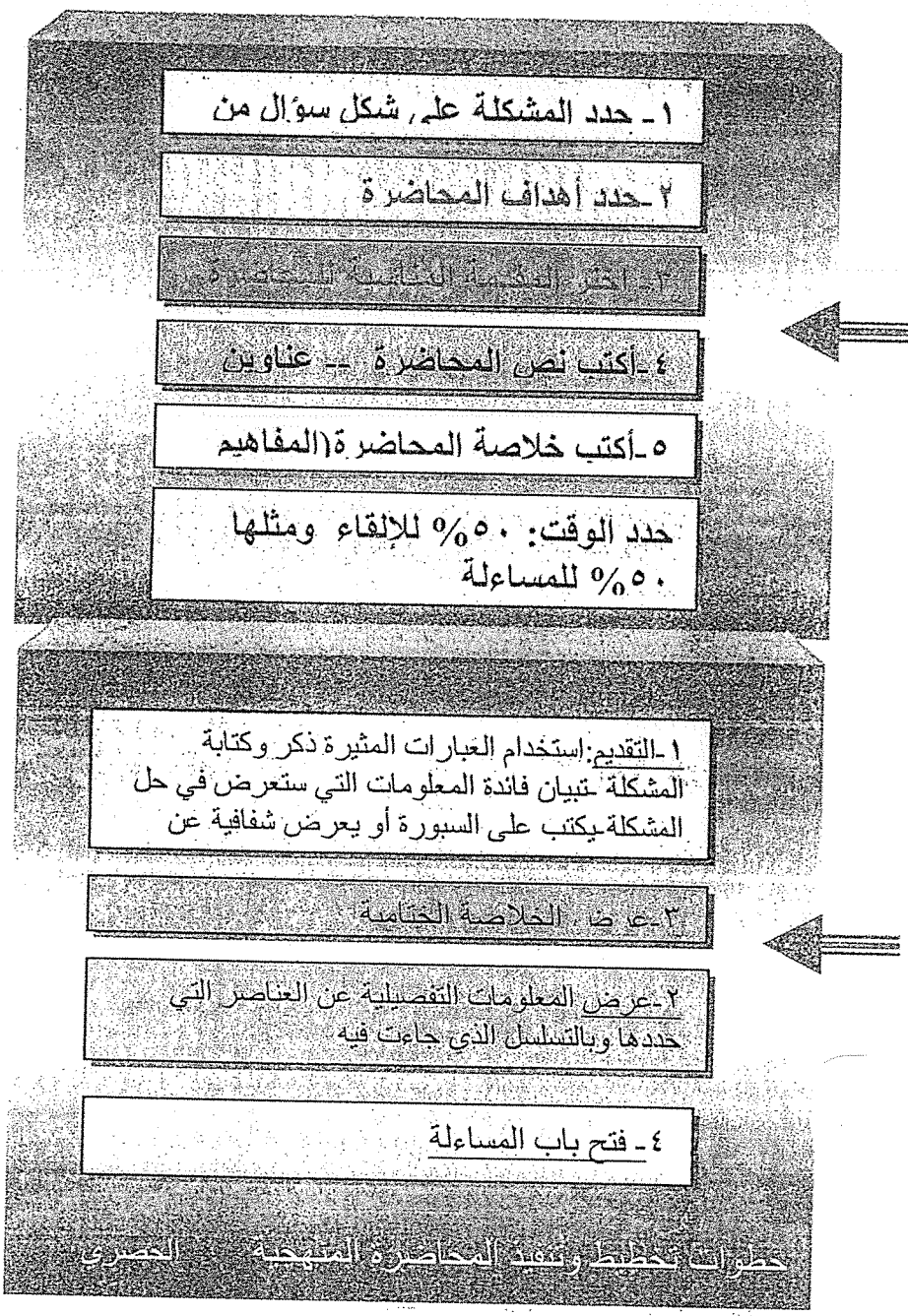


- **الأسئلة والمناقشة:** ومن خلالها يقف المعلم على الصورة الذهنية التي رسمها حديثاً في أذهان تلاميذه، ويوضح النقاط الغامضة عليهم، ويدعوهم لحل المشكلة التي تم تحديدها.

**مزايا طريقة المحاضرة:** وتتلخص بالآتي:

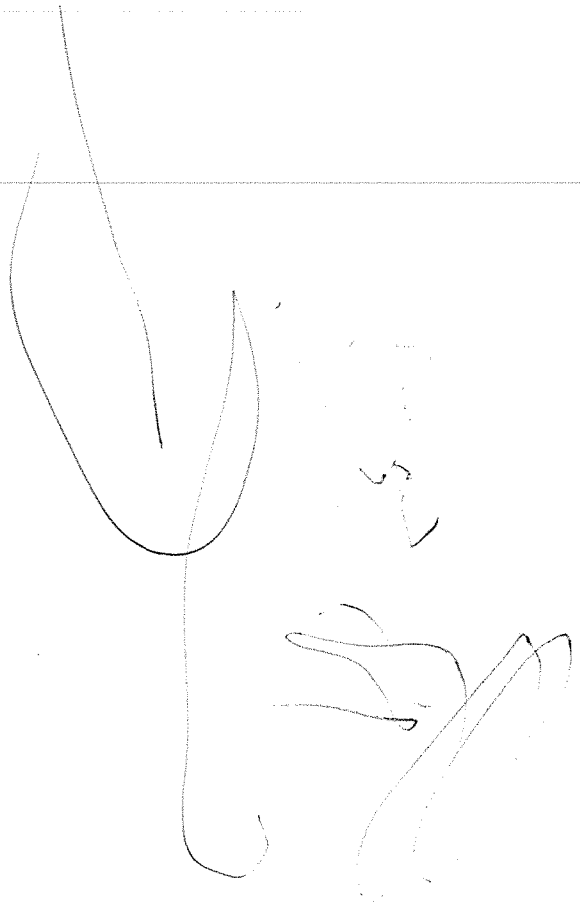

١ــ تناسب ضخامة مقرري التاريخ والجغرافيا، فتساعد على إنهائهما في الوقت المقرر.

٢ ــ تهدف إلى معرفة المعلومات والحصول على خلفية عامة عن الموضوع المدروس.

٣ــ تلائم طبيعة صفوفنا من حيث كثرة عدد التلاميذ فيها وسهولة ضبطهم.

٤ ــ تتصف بسهولة تنظيمها وعرضها.

٥ــ تساعد على إزالة الغموض والحد من الظروف النفسية السلبية للطلبة بسببه.

٦ــ تساعد التلاميذ على التعلم بتقليد مدرسهم بوصفه قدوة بأفكاره وعلمه ومواقفه وآرائه،كما تنمي عندهم مهارة الاستماع.

ــ **نقد طريقة المحاضرة:** ويتمثل بالآتي:

ــ تقتصر على تنمية مستويات التفكير الدنيا( وخاصة التذكر) عند الطلبة.

ــ تصلح لتعليم المفاهيم والحقائق والمضامين المجردة، أكثر من المبادئ والإجراءات.

ــ لا تستطيع شد انتباه التلاميذ لفترة طويلة من الزمن، وخاصة صغار السن منهم،

ــ تنمي المعارف عند الطلبة ولكنها لا تنمي عندهم التفكير.

ــ لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

ــ تقل فيها فرص التلميذ في تلقي التغذية الراجعة وممارسة الأنشطة التعليمية.

الإهداء

إلى الشفاعلية

الطرف الشفعية

ويمكن تحسين طريقة المحاضرة بالتشديد على ميزاتها ومحاولة التقليل من سلبياتها.

١-٣- الشرح: الشرح هو عملية اتصال يقوم بها المدرس في بعض مراحل التعليم الصفي ، بهدف إيصال ما غمض من معلومات على الطلبة ، مثل بعض المفاهيم ( كالمناخ، والحت، والكثافة، المعاهدة، والاستقلال، والحضارة....) والعلاقات ( كارتباط المواسم الزراعية بكميات الأمطار الهاطلة، وارتباط الحرب العالمية بالتنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية)، أو لتعريفهم ببعض الظاهرات الجغرافية أو التاريخية وتفسير أسبابها ( كظاهرة هجرة سكان الريف إلى المدينة) وخاصة عند الانتقال للوسائل التعليمية. فيأخذ المعلم بشرح جزيئات الدرس بشكل تدريجي ، ويفسرها ويوضحها إلى أن تصبح مفهومة ومستوعبة . وهكذا لايشكل الشرح إلا دقائق معدودة من وقت الدرس في كل مرة يلجأ المعلم إليه، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية وتبادل الأسئلة.، وترى ( بيرّوت) أنه ينبغي أن يتخلل الشرح طرح الأسئلة على التلاميذ ، وإفساح المجال أمامهم كي يسهموا بأفكارهم ويطرحوا أسئلتهم الخاصة، للوقوف على فهمهم لما تم شرحه .

ويرى غيج Gage أن الشرح هو " تنظيم التعليم" . أما براون Brown فيؤكد أن الشرح يقع موقع القلب من العملية التعليمية، مثلما تقع الملاحظة والفهم موقع القلب من العملية التعلّمية، وهو ضروري لتمكين الطلبة من الوصول بأنفسهم إلى بعض الأحكام والاستنتاجات والبراهين التي تسهم في تكوين حقائق حديثة عند التلاميذ. وكثيراً ما يتوقف نجاح الشرح على قدرة المدرس اللغوية واتباعه التنظيم المنطقي وكفاءته في استخدام الأمثلة.

ـ **مزايا طريقة الشرح في التدريس** وتتمثل بالآتي:

أ ـ فعالة في التعامل مع بعض المواضيع الجغرافية والتاريخية الغامضة، كحركة الصفائح، وتنوع السلالات البشرية ، والعوامل الكامنة وراء الثورة الصناعية...

ب ـ تصلح لتعليم المواضيع التي تتدرج فيها المعلومات من الجزء إلى الكل، وصولاً إلى الاستقراء.

ج ـ تتيح فرصا أكبر للفهم أمام الطلبة ذوي القدرات المتوسطة والضعيفة ، وفرص الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة أمام الطلبة عامة.

د ـ تظهر فعاليتها في تعليم المبادئ والإجراءات، أكثر من المفاهيم والحقائق.

ـ **نقد الشرح في التدريس:**

تشكو طريقة الشرح من الثغرات الآتية:

أ ـ تحتاج إلى وقت طويل قد لا يتناسب مع طول منهاجي التاريخ والجغرافيا.

ب ـ تساعد على تنمية المستويات الدنيا في التفكير،وتستبعد المستويات العليا.

ج ـ قد تفشل مع المعلمين الذين يفتقرن إلى الإمكانات اللغوية.

هذا ويمكن للمعلم أن يحسن من طريقة الشرح في تعليم الجغرافيا التاريخ إذا امتلك المهارات الآتية:

ـ تحديد النقاط المفصلية من الدرس الواجب شرحها، كالمفاهيم والقواعد وغيرها.

ـ استخدام الأمثلة للربط بين المفاهيم غير المألوفة، والخبرات المألوفة للطلبة فالتمييز بين ظاهرتي :

( الفيضان)و( الزود) في الأنهار ، يمكن فهمه من خلال مقارنة مدى ارتفاع مستوى المياه وازدياد غزارتها في كل من نهري الفرات ( فيضان) وبردى (زود) .أو بين نضال الشعب الجزائري الذي توج باستقلاله عن فرنسا والنضال الحالي للشعب الفلسطيني الطامح إلى تحرير أرضه.

ـ الربط بين الأفكار المقدمة، والأمثلة والتعليمات، كالربط بين جفاف المناخ في الوطن العربي، وتأثر جميع مظاهر الحياة في قلة موارده المائية. أو الربط بين سيطرة الفكر الديني للكنيسة في أوروبا ، وما عاشته أوروبا من تخلف وجهل في العصور الوسطى....

ـ التركيز على الوضوح أثناء الشرح، والتحلي بالطلاقة في الكلام وسلامة اللغة، وإدراج العبارات في سياقها العلمي الصحيح لتمكين الطلبة من المصطلحات التاريخية والجغرافية السليم فيبنوا عليها خبراتهم والمضامين المعرفية الجوهرية.

ـ طرح الأسئلة المناسبة على التلاميذ للكشف عن مدى فهمهم وتقديم التغذية الراجعة إليهم.

**١ - ٤ـ أسلوب الوصف في تدريس التاريخ والجغرافيا:**

الوصف هو إبراز خصائص الظواهر والأحداث بخطوطها العامة ومظاهرها الخارجية. وهو نوعان:

أ ـ وصف تصويري: وهدفه خلق تصور لدى التلاميذ عن الأماكن التاريخية أو الأوابد والآثار.... كوصف مدينة دمشق في العصر الأموي مثلاً

ب ـ وصف تحليلي: ويهتم بتحليل المادة موضوع الوصف، كأن يتوقف المعلم عند سور دمشق لتوضيح مهمته والهدف من بناءه طبيعته التاريخية...

وفي الجغرافيا ساد الاعتقاد وإلى عهد قريب أن الهدف الرئيسي من تدريسها هو وصف الظاهرات الطبيعية والبشرية للعالم ، لذلك سيطر الوصف على طريقة تدريس الجغرافيا. ومع تغير هذه النظرة واعتبار الجغرافيا علماً تطبيقياً مشمولاً بالأسس المعتمدة في المنهج العلمي للوصول إلى الحقائق، ظل الوصف كوسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي، وركناً أساسياً في تدريس الجغرافيا لحاجة المعلم إليه في تحقيق بعض الأهداف، ومنها نقل الواقع الجغرافي الحي إلى عقول الطلبة وجعلهم يتمثلونه، وخاصة في حال تعذر بلوغه والاطلاع المباشر عليه وملاحظه، وعدم توفر الوسائل التعليمية المساعدة على ذلك.

أما في حال توفرها فإن الوصف يجسّد الفكرة ويزيدها وضوحاً وجلاءً .

وهكذا يوضح المدرس عن طريق الوصف المفاهيم، كالهضبة والغابة الاستوائية والأثر الحراري والتجمعات السكنية العشوائية في أحياء بعض المدن وذلك بتحديد معالمها وإظهار سماتها وأشكالها الحقيقة لفظياً . كما يصف بعض الظاهرات الطبيعية والبشرية ، كزلزال أغادير وآثاره التدميرية، والوضع الفلكي للكرة الأرضية في الانقلابين والاعتدالين ونمط حياة البدو في صحراء شبه الجزيرة العربي... وإجراءات استثمار الإنسان لبيئة ، كالري بالتنقيط وحماية التربة من الانجراف وتلويث الأنهار بالملاحة والمخلفات الصناعية... كل ذلك اعتماداً على ما يتحلى به المدرس من براعة لغوية، وثقة في استخدام التعابير الجغرافية السليمة التي تقرب الواقع أو تعكسه من دون لبس.

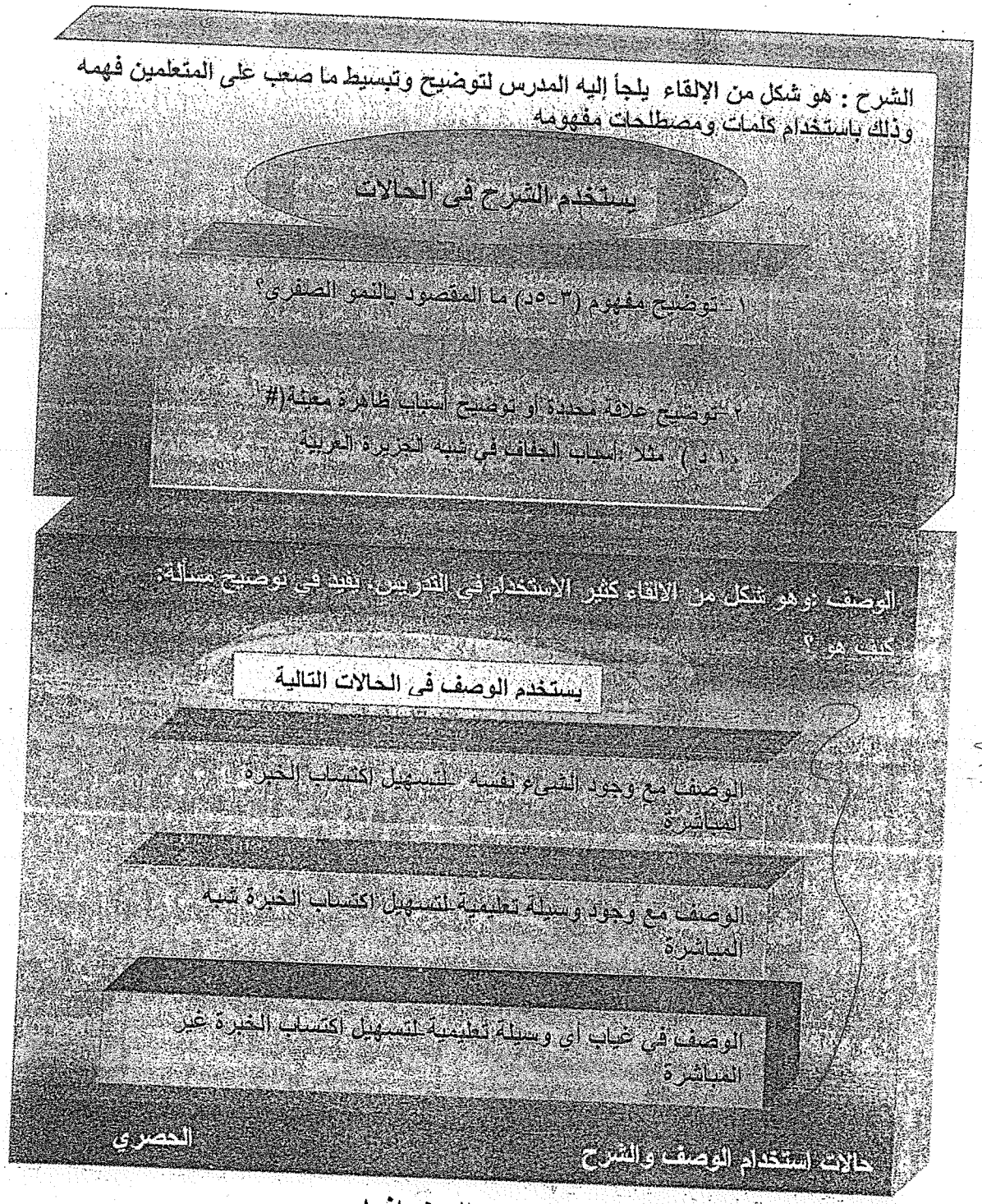


## ـ مميزات الوصف في تدريس التاريخ الجغرافيا:

أ ـ يساعد الوصف على تجسيد الأفكار المجردة ، عن طريق التخيل والتصور، فينمو خيال التلميذ، ويتسع تفكيره، ويضع نفسه في صورة ما يتم وصفه متجاوزاً في ذلك حدود الزمان والمكان.

ب ــ يشد انتباه التلميذ لما يتم به من تشويق ، خاصة إذا أجاد المدرس أداءه .
ج ــ يولد عند المتعلم الدافعية إلى التعلم مما يزيد من رصيده المعرفي ويساعد على انتقال التعلم بالقياس .
د ــ يغني عن استخدام الوسائل التعليمية في حال تعذر وجودها في المدرسة، مما يجعل المعلم أمام خيار وحيد عليه إجادة استخدامه، وهو السبورة الجدارية.

**ــ سلبيات الوصف في تدريس التاريخ والجغرافيا:**

أ ــ قد تحرم التلاميذ من المشاركة الفعلية في العملية التعليمية التعلمية، فيميلون إلى السلبية.
ب ــ تحتاج إلى وقت طويل.
ج ــ تحرم التلاميذ من فرص ممارسة الأنشطة وتلقي التغذية الراجعة، وتنمية مستويات التفكير العليا التي تساعدهم على الاستقصاء والاكتشاف، لأنها تركز على مستويي التذكر والفهم.،
د ــ قد تعطي التلاميذ فكرة مغلوطة عما يجري وصفه من مضامين جغرافية أو تاريخية وقد تلازمهم هذه الفكرة بشكل دائم خاصة إذا لم يتمكن المعلم من الوصف الجيد والاستخدام الدقيق للمصطلحات، وتقديم الصور الذهنية الواضحة.

ويمكن تحسين طريقة الوصف في تدريس التاريخ والجغرافيا باتباع الآتي:

ــ جعل طريقة الوصف جزءاً من فعاليات العملية التعليمية ــ التعلمية، فلا يقتصر المعلم عليها طوال الحصة المدرسية، بل يدمجها بطرائق أخرى.
ــ الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية المختلفة، بما يساعد على تكامل صورة الموضوع في أذهان الطلبة.

ـــ إفساح المجال أمام الطلبة كي يطرحوا أسئلتهم أثناء الوصف، ليتحقق المعلم من حسن فهمهم للموضوع وتقديم التغذية الراجعة لهم.

**١-٥- القصة في تدريس التاريخ والجغرافيا:**

تعد طريقة القصة في التدريس وسيلة إدراكية شيقة تعتمد على العرض الشفهي، يستخدمها المعلم في الصف لتصوير الأحداث أو تجسيد المبادئ أو تنمية الاتجاهات الإيجابية عند التلاميذ، فيعطيها لبوساً يتسم بالمتعة والحيوية. وكثيراً ما يوقف نجاح استخدام القصة على حسن حبكتها اللغوية كأن يكون لها مقدمة وعرض وخاتمة، وعلى طريقة المعلم في عرضها، وعلى ما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، كالوصول إلى استنتاجات معينة أو إلى قوانين ومبادئ ومضامين علمية أخرى.

وتساعد طريقة القصة في التدريس على النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي للتلاميذ، وعلى التكوين الذهني للمعاني، والترجمة الثقافية للخبرة الإنسانية، ومد عالمهم المرجعي إلى خبرات ومعارف أخرى.

ويرى ( بريتون ) أن القصة تثير عند المتعلم حقيقة تأملية تجاه أحداثها ، تدفعه إلى البحث عن مسوغاتها المنطقية وبنيتها الداخلية، فتكون وسيلة لإثارة التفكير وتنمية الخيال وتوسيع الأفق.

ويميل المعلمون إلى استخدام القصة عند الحديث عن الجانب السياسي للتاريخ الذي يتناول أخبار الحروب والبطولات والانتصارات والهزائم، وأعمال الحكام والملوك والشخصيات البارزة، فالحوادث السياسية تمثل نوعاً من القصص التي يحاول أن يجعلها الكاتب أو المؤلف شيقة وجذابة. ويمكن استخدام طريقة القصة

في تدريس الجغرافيا لمختلف الصفوف ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي ، لأنها تشد انتباه صغار السن بشكل واضح، شريطة ألا تشغل حيزاً كبيراً من الحصة الدرسية، وذلك عندما يراد التشويق أو إيضاح فكرة معينة أو الإتيان بشاهد عليها أو التقديم للدرس...

وقد تكون القصة مبنية على خبرة المدرس الشخصية أو منقولة عن آخرين عاشوا الخبرة موضوع القصة.

وقد تتمحور حول رحلة علمية أو سياحية أو لقاء مع مجموعة بشرية تمثل ثقافة ونمط قصة معينة، أو مع هيئة علمية قدمت أبحاثاً في مجال علمي جغرافي ما...

كما قد تكون القصة خيالية ، وكلها تنطوي على شيء من الموضوعية في تناولها للمواضيع الجغرافية.

**ـ مجالات استخدام القصة في تدريس التاريخ:**

أ ـ عند الحديث عن الأحداث التاريخية المهمة التي تمتلك قيمة تربوية وتعليمية كبيرة، بحيث تبقي أثراً عميقاً في أذهان التلاميذ كمعركة اليرموك، أو دخول الصليبيين إلى القدس أو حرب تشرين، أو سقوط سجن الباستيل...

ب ـ عند محاولة تكوين تصورات ذهنية غنية ودقيقة عم الأحداث التاريخية الجديدة بالنسبة للطلاب، مثلاً عند الحديث عن معركة ذات الصواري .

ج ـ المساعدة على إيصال التلاميذ إلى استنتاجات وتعميمات محددة ، ما يساعد على تنشيط تفكيرهم وتطوير قدراتهم العقلية.

د ـ عند توضيح الأحداث التاريخية المعقدة وكشف جوهرها وطبيعتها ، وخصائص العلاقات الاجتماعية، مما يساعد التلاميذ على تكوين مفاهيم تاريخية دقيقة ، ويسهم في تنشيط العمليات التفكيرية في المادة المدرسية.

**ـ مجالات استخدام القصة في تدريس الجغرافيا:**

أ ـ لإظهار الملامح التي تكون عليها بيئة ما ( جبلية، ساحلية ، صحراوية...) من حيث التضاريس والمناخ والنبات الطبيعي والموارد الطبيعية، والتجمعات البشرية والأنشطة التي يقوم بها سكانها، وعاداتهم تقاليدهم والمشكلات التي يواجهونها...

ب ـ تصوير الآثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين، من خلال زيارة فعلية لمنطقة تعرضت لمثل هذه الكوارث.

ج ـ تجسيد الواقع المفترض لبعض الظاهرات الطبيعية التي لا يمكن أن تخضع للخبرة الحسية المباشرة، كالبيئة الداخلية للأرض أو طبيعة المجرات والنجوم...من خلال عرض مستوى راق من قصص الخيال العلمي التي تتحدث عن مثل هذه الظاهرات بأسلوب موضوعي يحترم قواعد العقل والمنطق، مع التنويه بضرورة التحفظ على إمكانية الاعتماد على دقتها العلمية بشكل مطلق من جهة، وإلى أن العديد من المنجزات العلمية كالرحلات الفضائية والهبوط على سطح القمر، وقد بدأ على شكل قصص من هذا النوع، من جهة أخرى...

د ـ إبراز بعض القيم التي تتحلى بها المجتمعات البشرية، كالقيم الوطنية ، وقيم التعاون واحترام الطبيعة وقوانينها والغيريّة... لتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

**ـ ميزات أسلوب القصة في تدريس التاريخ والجغرافيا:**

أ ـ تتميز بطابع التشويق والحيوية ، فتشد انتباه الطلبة ، وتزيد من دافعيتهمْ إلى التعلم وخاصة أولئك الذين يفتقرون بالأساس إلى مثل هذه الدافعية، فتقوم بدور علاجي.

ب ــ تساعد على تفسير المعلومات التاريخية والجغرافية الغامضة، وتقريب صور المواضيع والظاهرات إلى أذهان الطلبة، فتصبح مفهومة ومستوعبة.

ج ــ تركز على الأهداف الوجدانية ، فتنمي الاتجاهات الإيجابية نحو بعض الأمور التاريخية والجغرافية ذات الصلة بحياة الإنسان على سطح الأرض.

د ــ فعالة مع الصفوف الكبيرة والصغيرة على حد سواء.

هـ ــ تنمي عند التلاميذ الرغبة في اكتساب الخبرة الحسية المباشرة ، من خلال الرحلات والبحث والعمل الميداني ، فيتطور تفكيرهم التاريخي والجغرافي (التعلم بالعمل).

**ــ سلبيات أسلوب القصة في تدريس التاريخ والجغرافيا:**

أ ــ اعتمادها الكلي على المعلم، إذ يبقى التلميذ مصغياً وغير مشارك.

ب ــ تقتصر على تنمية المستويات الدنيا من التفكير عند المتعلم وخاصة مستوى التذكر.

ج ــ تقل فعاليتها في تدريس المهارات الحركية وتوفير التغذية الراجعة للتلاميذ.

د ــ تفقد منافعها التربوية ولا تحقق أهدافها إذا كان المعلم غير مؤهل لعرض القصة بأسلوب مشوق ومقنع وموضوعي.

ويمكن تحسين طريقة القصة في تدريس التاريخ والجغرافيا من خلال :

ــ جعل القصة متناسبة مع موضوع الدرس وذات صلة مباشرة به، فلا يجوز سرد قصة عن الحياة البشرية في الأرجنيتين، إذا كان الموضوع عن البرازيل، بذريعة أن كلا الدولتين تقعان في أمريكا الجنوبية.

$1 \cdot 2\hat{x}$

ـ أن تكون القصة واضحة ومحضرة سلفاً ، وأن يكون المعلم ملماً بجميع تفاصيلها ويرويها بشكل جيد وجذاب من حيث اللغة والحركات وتغيير نبرة الصوت.

ـ أن تنطوي القصة على مغزى تربوي ، وتحقق أهدافاً معرفية ووجدانية محددة ( الحصري ١٩٩٤ـ١٩٩٥ ، ٢٣٤)

ـ دمج القصة بطرائق تدريس أخرى ، واستخدام الوسائل التعليمية معها لزيادة التشويق والفهم.

ـ توفير فرص طرح الأسئلة على المعلم من التلاميذ، وتزويدهم بالتغذية الراجعة لهم لتشجيعهم على الوصول إلى المضامين التاريخية والجغرافية المرغوبة.....

**٢ – الطرائق التفاعلية في تدريس التاريخ والجغرافيا:**

طرائق التدريس التفاعلية هي الطرائق التي لا تقتصر على نشاط المعلم بل يكون فيها النشاط والعمل الصفي التعليمي ـ التعلمي مشتركاً بين المعلم والطلاب وتستند هذه الطرائق إلى مبادئ تربوية تقوم على طرح الأسئلة وحث المتعلمين على التفكير وتنظيم الأفكار وتقبل أسئلة الطلاب وإجاباتهم واحترام الآراء الجديدة . من هذه الطرائق :

**٢ – ١ – الطريقة الحوارية (الاستجوابية):**

وتسمى أحياناً طريقة الأسئلة والأجوبة وهي الطريقة التي تعتمد على المحادثة وتبادل الأفكار بين المعلم وتلاميذه حول موقف تعليمي معين حيث يقوم المعلم

بطرح الأسئلة حول موضوع الدرس وتلقي الأجوبة من المتعلمين أو العكس بهدف استخراج الأفكار والكشف عن المعلومات.

وتتشابه هذه الطريقة مع طريقة المناقشة التي تعتمد على الأسئلة والأجوبة وتبادل الأفكار والربط بينها مع فارق واحد حيث تكون الفكرة المطروحة في النقاش محددة منذ بداية الدرس ومن خلال النقاش وتوجيه الأسئلة وتعديل الإجابات وتعزيزها تتوضح الفكرة من كل جوانبها ويتم إغنائها بالأمثلة والمعلومات الجديدة بينما تكون الفكرة الرئيسة التي يدور حولها موضوع الدرس في الطريقة الحوارية غير واضحة في بداية الدرس ومن خلال الحوار تتحدد وتتوضح الفكرة وتظهر أفكار جديدة، وتعد طريقتي الحوار والنقاش من الطرائق الصالحة لتدريس التاريخ والجغرافيا ويمكن أن تستخدم لوحدها في حصة كاملة أو تستخدم كجزء من الدرس في مرحلة التهيئة أو التقويم الختامي أو تستخدم مع استعمال الخريطة والصور والرسوم البيانية وإليك مثالاً على استخدامها في تدريس الجغرافيا.

موضوع الدرس: تأثير المرتفعات على عوامل الطقس ونشاط الإنسان:

يبدأ المدرس بالتهيئة: بعرض بعض صور المصايف الجبلية أو خريطة طبيعية ثم يقوم ليطرح بعض الأسئلة حول عناصر المناخ والطقس والعوامل التي تؤثر فيها ثم يبدأ بطرح بعض الأسئلة السايرة لمساعدة الطلاب على إعادة النظر في تفكيرهم مثل:

لماذا يفضل السكان الجبال صيفاً ؟؟

إجابة الطالب: بسبب كثرة الأشجار في الجبال ( إجابة غامضة).

المدرس: هل هناك أسباب أخرى؟

الطالب: الجو لطيف ومقبول ( إجابة تحتاج إلى توضيح أكثر).

المدرس : ما الذي تعنيه بالجو اللطيف المقبول؟

الطالب: أعني انخفاض درجة الحرارة ( إجابة صحيحة تفتقر إلى الدقة والتحديد).

المدرس : كيف تكون الحرارة في الجبال صيفاً؟

الطالب: معتدلة في الصيف.

المدرس: هذا صحيح ، حسناً يمكن أن نقدم مثالاً..

الطالب: درجة الحرارة في جبال اللاذقية بالمقارنة مع درجة الحرارة في مدينة اللاذقية .

المدرس: مثال صحيح لكن ما سبب تناقص درجات الحرارة كلما ارتفعنا نحو الجبال؟؟ (الحصري ــ علي ١٩٩٥ــ ٢٩٥)

ثم يتابع المدرس تقديم الأمثلة وطرح الأسئلة ليصل إلى تحديد أسباب تناقص الحرارة في الجبال ثم ينتقل المدرس إلى طرح أسئلة أخرى.

لماذا يفضل الناس الإقامة في الجبال في فصل الصيف؟

كيف يمكن الإفادة من الجبال لتنشيط السياحة في فصل الصيف؟

هل يختلف شكل المسكن والمنشآت العمرانية الأخرى في الجبال عن مثيلتها في السهول؟؟

مثال آخر في تدريس التاريخ..

موضوع الدرس: سقوط الدولة الأموية.

يبدأ المدرس بالتهيئة والتقويم القبلي .. بطرح أسئلة استهلالية لتذكير التلاميذ بالدرس السابق وإثارة اهتمامهم بموضوع الدرس الجديد..

المدرس : ما هي أهم المنجزات التي قام بها مؤسس الدولة الأموية معاوية بن أبي سفيان؟؟

من هو آخر خليفة أموي ؟؟

ما هي أهم الصراعات القبلية في عهد الدولة الأموية؟

ثم يبدأ المدرس بالأسئلة حول موضوع الدرس.

المدرس: لماذا لم تستمر الدولة الأموية بالحكم بالرغم من المنجزات الكبيرة التي حققتها؟

الطالب: لوجود خلافات داخلية وصراعات على السلطة ( جواب غير دقيق)

المدرس: ما المقصود بالخلافات الداخلية؟

ويتلقى الجواب ثم يطرح السؤال الأكثر تحديداً.

ماذا تعني العصبية القبلية؟ويتلقى المدرس الإجابات المتعددة.

وبعد المناقشة وتبادل الآراء بين المدرس وتلاميذه يتوصلون إلى المعنى الصحيح للعصبية القبلية.؟

( الولاء والانتماء الأعمى إلى القبيلة بغض النظر عن المصلحة العامة والولاء للأمة والشخص المؤهل للحكم) ثم يسأل المدرس تلاميذه عن الأمكنة التي بدأت فيها الثورة ضد الدولة الأموية إلى أن يتم التوصل إلى إعلان العباسيين الثورة ضد الأمويين من خراسان ثم يقوم بطرح أسئلة حول باقي الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة الأموية.

يتطلب الاستخدام الجيد لطريقتي الحوار والنقاش في تدريس الجغرافيا والتاريخ من المدرس مجموعة من الكفاءات والمهارات التدريسية نذكر من أهمها:

مجموعة من المهارات والاحتمالات التدريسية :

أ ـ طرح أسئلة محددة واضحة لا تقبل تأويلات متناقضة وتتعلق بالموضوع المطروح للموضوع والنقاش كي يضمن المدرس عدم الخروج عن الموضوع أو طرح أسئلة لا علاقة لها بموضوع الدرس والإفادة من الوقت المخصص للدرس.

ب ـ توزيع الأسئلة لجميع التلاميذ للتفكير بالإجابة ثم اختيار تلميذ أو أكثر بطريقة عشوائية للإجابة وينبغي إعطاء الفرصة الكافية للتلميذ للإجابة.. وتشجيع التلاميذ على المشاركة مع تعزيز الإجابات الصحيحة وتعديل الإجابات الغير واضحة أو الغير الصحيحة.دون تكرار الإجابة الخاطئة.

جـ التنويع في طرح الأسئلة تشمل مستويات التفكير المختلفة مع التركيز على الأسئلة التي تثير التفكير المتمايز والتفكير المبدع والناقد والأسئلة التي تتطلب التحليل والمقارنة والربط وإصدار الأحكام.. مثال:

علل الاختلاف الكبير في كمية هطول المطر بين المناطق الداخلية والساحلية في سوريا؟؟

ما أسباب انتشار الصحراء في جنوب المغرب العربي؟؟

انقد اتفاقية سايكس بيكو من حيث نتائجها السياسية على الوطن العربي؟؟

**٢ـ٢ـ الطريقة الاستنتاجية ـ الاستقرائية:**

يمكن استخدام الطريقة الاستنتاجية بصورة مستقلة عن الطريقة الاستقرائية كما يمكن استخدامهما في طريقة واحدة تسمى أحياناً بالطريقة الجمعية وهذا يناسب تدريس العلوم الاجتماعية وبخاصة مادتي التاريخ والجغرافيا.

الطريقة الاستنتاجية: وهي الطريقة التي ينتقل فيها التفكير من التعميمات والقواعد العامة إلى الوقائع والأحداث الجزئية.. أي من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء حيث يقوم المعلم بكتابة القاعدة أو التعميم أو النظرية أو عرضها على التلاميذ بأي وسيلة عرض ثم ينتقل عن طريق الأسئلة والأمثلة والبراهين إلى إثبات صحة القاعدة أو التعميم المطروح بهدف استنتاج المزيد من المعلومات التفصيلية والجزئية التي تساعد على فهم القاعدة أو النظرية..

أما الطريقة الاستقرائية فهي الطريقة التي ينتقل فيها التفكير من الحالات الجزئية والمفردة والملاحظات الجزئية إلى القواعد العامة والتعميمات والقوانين التي تنظم تلك الحالات المفردة أو الملاحظات الجزئية أي الانتقال من الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام وبالرغم من كونها عكس الاستنتاج في انتقال التفكير إلا أنها تتكامل مع الطريقة الاستنتاجية ويمكن أن تستخدم في درس كامل ويمكن أن تستخدم مع طرائق أخرى في نفس الدرس مع طريقة النقاش أو الحوار أو الشرح أو الوصف أو تستخدم في مرحلة من مراحل الدرس في التقويم المرحلي أو في التقويم القبلي أو في ختام الدرس ..

مثال على استخدام الطريقة الاستنتاجية في تدريس الجغرافيا:

يكتب المعلم على السبورة التعميم التالي:

تؤثر البيئة الطبيعية في تغيير عناصر المناخ السائد ..

يبدأ المعلم بالتهيئة لموضوع الدرس ، بتوضيح مفهومي البيئة الطبيعية والمناخ ومناقشة مكوناتهما من خلال طرح الأسئلة وتلقي الأجوبة من التلاميذ..

ـ ينتقل المعلم إلى مناقشة واستنتاج تأثير كل شكل من تضاريس البيئة الطبيعية على عناصر المناخ السائد وصفاته.. فيبدأ أولاً بتأثر الموقع الفلكي (الموقع على خطوط الطول ودوائر العرض).

ثم الانخفاض أو الارتفاع عن سطح البحر ثم توزع اليابسة والماء والترب والبعد من سطح البحر ومن القاعدة إلى مكوناتها الفرعية وتقديم الأمثلة عن كل عنصر إلى أن يصل إلى إثبات صحة التعميم الذي عرضه في أول الدرس .. وإذا أراد المعلم استخدام الطريقة الاستقرائية في تدريس الموضوع السابق فسوف يبدأ أولاً بعد الانتهاء من التهيئة في إثبات تأثير كل شكل من أشكال التضاريس في صفات المناخ وعناصره الفرعية مع شرح قواعد هذا التأثير مع الأمثلة إلى أن يصل إلى استقراء تعميم يقول:

(بأن نوع البيئة الطبيعية يؤثر على تغير المناخ السائد فيها).

ي) المزايا التربوية المترتبة على استخدام الطرائق التفاعلية في تدريس التاريخ والجغرافيا:

يترتب على استخدام الطرائق التفاعلية في تدريس التاريخ والجغرافيا فوائد تربوية عديدة من أهمها:

أ ـ تستثير تفكير الطلاب وتشركهم في دراسة الموضوعات التاريخية والجغرافية بطريقة إيجابية .

ب ـ تنمي معلومات الطالب عن طريق النقاش وتبادل الخبرات.

ج ـ تنمي قدرة الطالب على التفكير العلمي الناقد والملاحظة الدقيقة المباشرة والمحاكاة واستنباط المعلومات من الخرائط والصور والأشكال البيانية.

د ـ تنمي قدرة الطالب على التعبير الحر عن نفسه مما يكسبه الثقة بالنفس ويحرره من الخجل وعدم المشاركة.

هـ ـ تنمي عند الطالب القدرة على التفاعل والتواصل مع رفاقه مثل الإصغاء للآخرين واحترام الآراء وعدم التعصب الأعمى لآرائه .

و ـ تنمي عند الطالب روح الديمقراطية والمشاركة والتعاون مع الآخرين.

ز ـ تنمي الميول والاتجاهات الإيجابية وتكسب الطالب القيم الإيجابية من خلال الحوار والمناقشة.

## ٢-٣- طريقة تمثيل الأدوار :

وهي من الطرق التفاعلية التي تركز على تعليم الطلاب عن طريق تعريفهم لمواقف مختلفة تشبه إلى حد كبير المواقف التي يمكن أن تواجههم في الحياة اليومية أو يتقمصون الأدوار التي تقوم بها شخصيات مختلفة تاريخية _ دينية _ اجتماعية _ طبية ...الخ . مما يكسب الطالب خبرة مباشرة وشعور بالمسؤولية التي تشعر بها تلك الشخصيات .

كما تكسب الطلاب الثقة بالنفس والاتجاهات الإيجابية والقيم الأصيلة .

فوائد طريقة تمثيل الأدوار :

تحقق طريقة تمثيل الأدوار فوائد متعددة منها :

١- تمكن الطلاب من التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بحرية .

٢- إكساب التلاميذ الاتجاهات والقيم الإيجابية الهادفة .

٣- تطوير مهارات الطلاب الخاصة بالتصرف بالمواقف الحياتية المختلفة ومواجهة مشكلات الحياة المتشابهة للدور الذي يقومون بتمثيله .

٤- دراسة بعض جوانب المادة المقررة بطريقة مشوقة ومثيرة وأقرب إلى الفهم والاستيعاب .

**خطوات طريقة تمثيل الأدوار :**

**١- مرحلة إعداد الطالب :**

ويتم خلالها إثارة انتباه الطالب نحو الموضوع المراد تمثيله ، مثل قراءة قصة بطريقة مشوقة ، أو عرض فلم قصير ، أو عرض صور تاريخية أو فوتوغرافية ، أو الاستماع إلى شريط صوتي تسجيلي والهدف في هذه المرحلة هو جذب انتباه الطلاب وتوجيههم لطريقة أو أسلوب التعامل مع الأحداث أو الشخصيات المراد تمثيل أدوارها مع طرح بعض التساؤلات والإجابة عن كل الامتحانات المتوقعة .

**٢- الاستعداد لتمثيل الأدوار :**

يتم في هذه المرحلة اختبار مجموعة من الطلاب لأداء الأدوار التمثيلية من ذوي الميول نحو الأدوار المطلوبة والذين يبدون الرغبة والاهتمام والحماس لتمثيل الأدوار المطلوبة ويتم اكتشافهم من خلال المناقشة والحوار ثم يقوم المعلم بترتيب أداء الأدوار .

كيف يبدأ التمثيل وكيف ينتهي وتحديد العبارات التي يلقيها الطلاب خلال أداء أدوارهم وصياغتها من قبل الطلاب بتوجيه المعلم الذي يساعد الطلاب المكلفين

إعداد الطالب
الاستعداد لتمثيل الدور
أداء الدور
المناقشة والتقويم

عن مراحل طريقة تمثيل الأدوار

بالتخلص من الخجل وحثهم على التعبير بحرية عن أحاسيسهم ، كما يقوم المعلم بإعداد بقية الطلاب للاستماع والمشاهدة والمتابعة بالشكل الذي يضمن تفاعلهم مع الممثل لتحقيق أهداف الدرس .

٣- **أداء الأدوار :**

في هذه المرحلة يبدأ الطلاب المكلفين بأداء الأدوار الموكلة إليهم مع تحديد الوقت التقريبي المحدود لكل دور والمكان الذي يقف عليه الممثل وإذ لم يتمكن بعض الطلاب من التعبير عن الأفكار التي يتألف منه الدور أو تبين من خلال المناقشات اللاحقة من الطلاب المشاهدين غموض الدور يطلب المعلم إعادة تمثيل المشهد لتوضيح الفكرة من جديد .

٤- **المناقشة والتقويم :**

بعد الانتهاء من التمثيل يتم مناقشة الآراء والأفكار التي عرضها الطلاب خلال أدائهم لأدوارهم وتقييم مدى نجاحهم في أداء الدور وتحقيق أهداف الدرس مع تجنب النقد الجارح أو النقد الموجه للجوانب المسرحية أو الفنية والتأكيد على تعزيز وتحفيز الجوانب الإيجابية في تأدية هذه الأدوار وخاصةً الجوانب الابتكارية مع تجنب بعض التصرفات غير الضرورية في المرات القادمة مع ربط المشاهد المقدمة مع مواقف مشابهة لها في حياة الطلاب اليومية واستيعاب قيمها الاجتماعية .

المحاضرة (٢)

## ٣- الطرائق الكشفية في تدريس التاريخ والجغرافيا:

وتسمى أيضاً الاستقصائية ويمكن استخدامها في التعليم كافة بما فيها مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيها الدنيا والعليا والاستقصاء هو البحث عن المعنى الذي

يتطلب من المتعلم القيام بعمليات ذهنية لفهم الخبرة التي يمر بها وهو عملية استقرائية ينتقل به المتعلم من حالة معينة إلى التعميم ومن الفرضية إلى المبدأ ومن المشكلة إلى الحل، وللاستقصاء فاعلية كبيرة وكطريقة في التعلم ويشتمل على ثلاثة أنواع من العمليات الفعلية هي الاستخلاص من المعلومات واختبار هذه المعلومات في ضوء المزيد منها وتركيب المعلومات المتفرقة لتكون معاني كاملة لذلك ارتبطت الطرائق الكشفية بمدخل حل المشكلات.

ويُعد (برونر) رائداً في التعلم بالاكتشاف المعرفي فقد دعا إلى ضرورة مساعدة الطلبة على فهم تركيب ميدان الدراسة أو هيكلها لأنهم بذلك يتذكرون ما يتعلمونه ويفهمون المبادئ التي يمكن تطبيقها في العديد من المواقف ويصبحون أكثر استعدادا لاستيعاب المعرفة الأكثر تعقيدا من هنا حث برونر المدرسين على ممارسة طريقة الاكتشاف بأن يواجهوا الطلبة بمشكلات ويحثوهم على البحث عن حلول لها بطرائق فردية أو جمعية.

ويؤكد (بياجيه) و(برونر) ان المفاهيم التي يتوصل إليها الأطفال بجهدهم الذاتي أكثر معنى ومغزى من المفاهيم التي يضعها لهم الآخرون وان التلاميذ لا يحتاجون إلى الدافعية أو المكافأة عندما يريدون أن يفهموا أشياء تحيرهم ويعتقد برونر انه عندما يعطى الأطفال تدريبا كافيا على إيجاد الحلول للمشكلات فإنهم لا ينمون فقط بمهارات حل المشكلات وإنما يكتسبون أيضاً الثقة في قدراتهم على التعلم وعلى العمل مستقبلا على حل مشكلاتهم بأنفسهم.

ويلخص برونر مدخله في التدريس القائم على التجريب الميداني لتدريس والجغرافيا في مرحلة التعليم الأساسي بالعبارات الآتية: يمكن أن نعلم أحداً علما من العلوم فان ذلك لا يعني أن تجعله يضع النتائج في عقله وإنما أن تعلمه كيف

يشارك في العملية التي تجعل بناء المعرفة ممكنا فنحن نعلم مادة من المواد لا لنخرج مكتبات حية صغيرة عن الموضوع بل لنجعل التلميذ يفكر بنفسه تفكيراً رياضياً وينظر في الأمور كالمؤرخ الذي يشترك في عملية الحصول على المعرفة فمعرفة الشيء عملية ونتيجة.

مثال جغرافي: قدم برونر مثالا عن مدخل حل المشكلات ونتائجه يستند إلى الأسس التي تقدم عليها الطرائق الكشفية في التعليم فقد طلب إلى عدد من التلاميذ في الصف الخامس أن يقرروا مواقع لمدن افتراضية رئيسة شمال الولايات المتحدة بالاستعانة بخريطة وزعت عليهم خالية من أسماء الأماكن ومزودة بما يرمز إلى التضاريس والمواد الطبيعية وبعد مناقشة جماعية بينهم وطرح الأسئلة على المعلم خرجوا بفرضيات جديرة بالاهتمام عن المواقع التي يمكن أن تشغلها مدن رئيسة وهذه المواقع تحددت بالاتي:

- عند نقطة التقاء ثلاث من البحيرات العظمى.
- قرب سلسلة جبال ميزابي.
- قرب منطقة الترب الغنية في ايوا.

وحثت هذه المحاكاة الطلبة على اكتشاف طبيعة العوامل الايجابية المؤثرة على موقع مدينة رئيسة، فأدركوا أن المدينة لا يمكن أن توجد هكذا وإنما ترتبط قيامها وتطورها بعدد من العوامل كالمحيط وشبكة المواصلات والخدمات الصناعية والتجارية والمالية التي يمكن أن توفرها لمناطق الجوار...

مثال تاريخي: يمكن للمعلم أن يطرح تساؤلاً أو يكون موقفا إشكالياً يجعل التلاميذ في وضع يشعرون فيه بالحاجة أو الدافع الذاتي للبحث و الاستقصاء والتفكير الذي يوصلهم إلى إشباع رغبتهم في التوصل إلى حل التساؤل أو إيجاد

حل للموقف في ضوء الظروف التي يهيئوها لهم المعلم في الصف كالتوجيه والإرشاد والحوار والمناقشة والتزويد بالمعلومات اللازمة. وهكذا يتحقق التعليم الإشكالي بوصفه ليس مجرد حلقة متصلة من الاكتشافات الذاتية للقوانين والقواعد الجديدة بل انه دمج أمثل للنشاط التذكري والإبداعي الموجه نحو استيعاب منظومة المفاهيم العلمية وطرائق وأساليب التفكير المنطقي (سليمان ١٩٩٨/١٩٩٩، ١٨٥) وفي دروس التاريخ يمكن تكوين مواقف ملائمة بطرح مشكلات من قبيل لماذا استطاع اليهود إنشاء دولة لهم في فلسطين؟ ماذا يمكن أن يحدث لو هزم الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ؟ كيف يستعيد العرب دورهم الحضاري؟؟

ويتغير دور المعلم في الطرائق الكشفية فيصبح المعلم مرشدا أو مستشارا للطلبة واحد مصادر معلوماتهم فالتعليم يتمركز على التلميذ ويراعي قدراته وميوله واتجاهاته ويحثه على التفكير للوصول إلى ما يبحث عنه من بناء المعلومة أو حل المشكلة أو ما شابه.

٣-١- **أبعاد الطريقة الاستكشافية:** ثمة ثلاثة أبعاد جوهرية مترابطة يجب تنميتها وتطويرها عند التلميذ حتى يتمكن من إنجاز التعلم بالطريقة الاستكشافية وهذه الأبعاد هي:

١. الاتجاهات والقيم التي يجب أن يتحلى بها المتعلم المستقصي كحب الاستطلاع والتشكك واستخدام السبب وتحمل الغموض والرغبة في تأجيل الحكم أو إصدار القرار.

- المعرفة من حيث فهم طبيعتها على أنها تجريبية وتفسيرية من جهة والمعرفة بأدوات الاستقصاء كالمفاهيم التحليلية ومصادر البيانات وخطوات الاستقصاء من جهة أخرى.
- الطريقة التي يكون فيها المتعلم مركز الفاعلية حيث يوضع في موقف يحتم عليه التفكير مع توجيه وإرشاد من المعلم لتحقيق الأهداف الموضوعة مسبقا

٣-٢- **خطوات التعلم بالطرائق الكشفية الاستقصائية:** تبدأ طريقة الاستقصاء أو التعلم بالاكتشاف بأسئلة متبصرة حول ظاهرة ما، ثم صياغة المشكلة والفرضيات ثم تصميم وسائل للتحقيق بالبحث والتنقيب عن المعلومات وتركيبها في ضوء الأهداف الموضوعة وبدافع حب الاستطلاع واعتماد على العقل المنفتح وتوفر الرغبة واحترام وجهات النظر الآخرين.. ويمكن للخطوات الآتية تجسيد فكرة ومضمون هذه الطريقة.

١- **الشعور بالمشكلة:** أي شعور التلاميذ بالحاجة إلى معرفة شيء ما وينبغي أن تكون هذا الشعور حقيقيا وليس مصطنعا ويتحقق بان يعرض المدرس موقفا إشكالياً أو أراء متناقضة أو يطرح عليهم سؤال معرفيا يربكهم... لإثارة أذهانهم وتحدي تفكيرهم فيشعروا بالعجز عن إيجاد التفسيرات المرضية اعتمادا على ما لديهم من نظم معرفية وخبرات مختزنة مثلا: نحن نحتاج إلى الأخشاب في حياتنا لأنها تدخل في كثير من استعمالاتنا ويتم ذلك على حساب الغابات وأشجارها الضرورية للتوازن البيئي واستمرار الحياة (جغرافيا) أو أدلت الإحداث التاريخية إن قوة العرب في وحدتهم ومع ذلك يعيشون الآن في حالة من الفرقة (تاريخ).

٢) **تحديد المشكلة** أي تحديد الغرض من الاستقصاء ويتم هنا توضيح المشكلة وتحديدها بمفاهيم ومصطلحات وعبارات محددة تماما توجه إلى ما ينبغي على المتعلم أن يستقصي عنه ويمكن مثلا أن يحدد الشعور بالمشكلتين السابقتين بالعبارتين الآتيتين:كيف نوفق بين حاجتنا إلى الأخشاب في كثير من الاستعمالات كالصناعة والبناء وغيرهما وبين وجوب المحافظة على الغطاء النباتي الغابوي كضرورة بيئية (جغرافيا )أو الأسباب التي تحول دون تحقيق الوحدة العربية التي أثبتت الأحداث التاريخية أنها تشكل قوة للعرب تحقق لهم أهدافهم ؟ ( تاريخ )

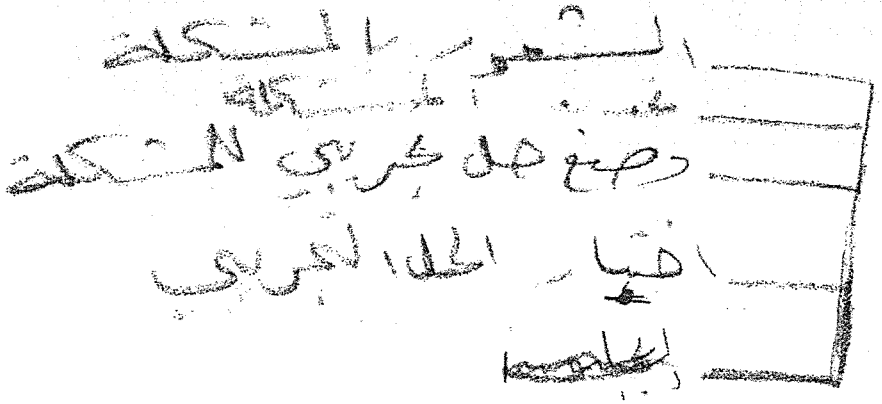

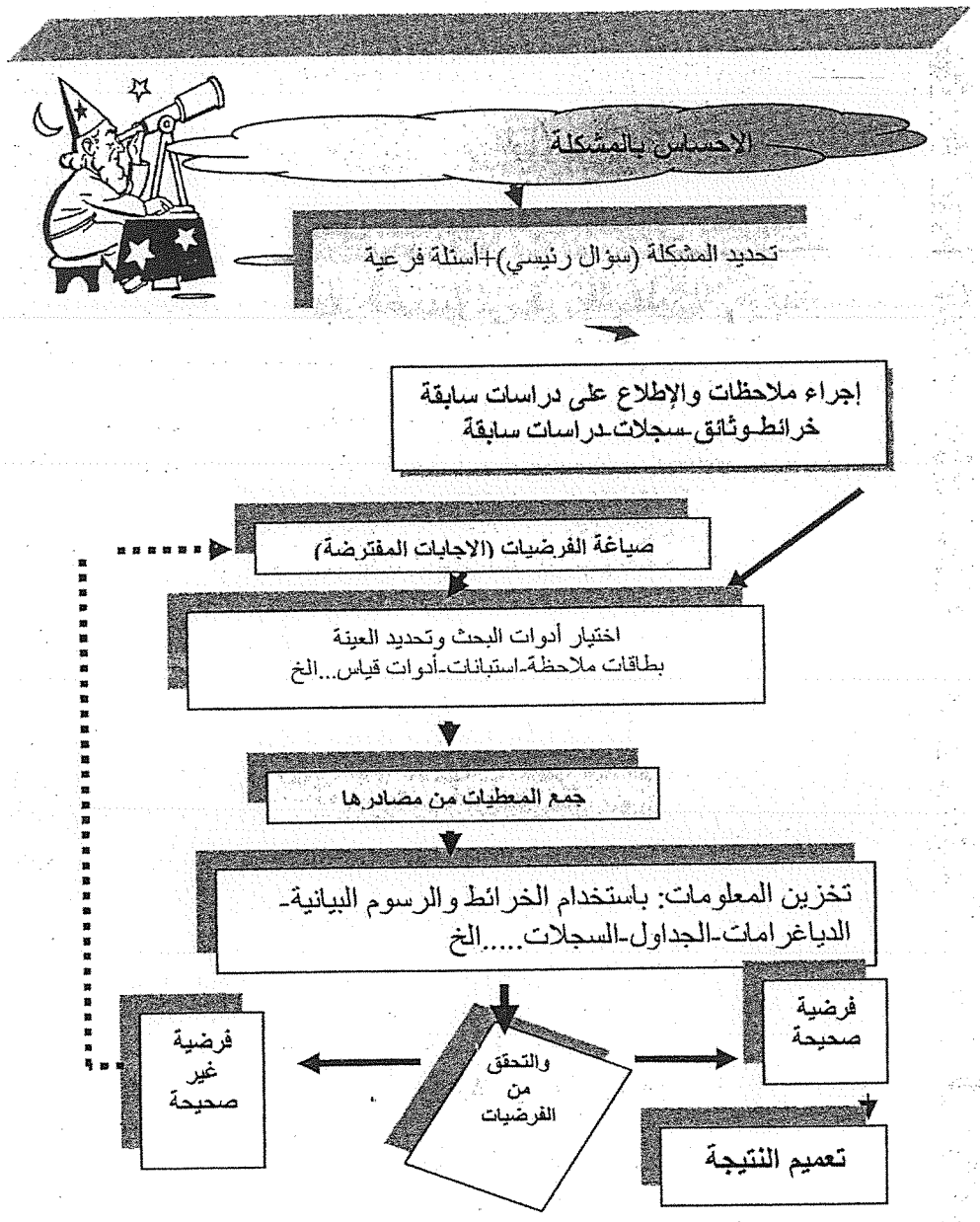


**خطوات طريقة حل المشكلات**

الحصري

**٣- وضع حل تجريبي للمشكلة:** وتمثل هذه الخطوة وضع الفرضيات أو الإجابات المؤقتة ويشترك الطلبة كلهم في وضع احتمالات معقولة للحل من قبيل : يمكن التوفيق بين حاجاتنا إلى الأخشاب ووجوب المحافظة على الغطاء النباتي الغابوي عن طريق القيام بعملية التشجير الحراجي سنويا ، وقف

استثمار الغابات لعدة سنوات، الاستثمار العلمي للغابات ، منع الرعي الجائر، تقليص الصناعات الخشبية ...( جغرافيا) . أو تفاوت مستويات المعيشة من بلد إلى أخر، الاستعمار والتدخل الأجنبي في الشؤون العربية تنامي النزعات القطرية والإقليمية ، الوجود الصهيوني في فلسطين العربية..( تاريخ).

٤) **اختبار الحل التجريبي** أو اختبار صحة الفرضية أو الفرضيات التي وضعت في الخطوة السابقة ليقف التلاميذ على إمكانية تأكيدها أو نفيها في ضوء المعلومات المتجمعة لديهم حولها لذلك تتطلب هذه الخطوة أن يقوم التلاميذ بجمع المعلومات والأدلة والخبرات بشأنها من المصادر المختلفة بما فيها المعلم الذي يوجه ويناقش ويرشد ويجيب عن الأسئلة ثم تحليل هذه المعلومات وتركيبها حسب الفرضيات المراد اختبارها كما يستعينون بخيالاتهم وتأملاتهم وقدراتهم ومعارفهم السابقة .وينبغي هنا إرشادهم إلى معرفة كيفية الوصول إلى مصادر المعلومات من موسوعات وكتب مجلات ودوريات ونشرات وصور وبرامج وثائقية سمعية وبصرية.. ومن المعلومات المطلوبة في مثالنا: أهمية الصناعات الخشبية ومصدر موادها الأولية ،حجم هذه الصناعات ،الاستعمالات المختلفة الاخرى للأخشاب ، مساحة الغابات المحلية؟، مدى قدرتها على تأمين الأخشاب ، كيفية استثمار الغابات ومدى كفاية أخشابها للحاجات المحلية ،مفهوم الاستثمار العلمي للغابات..(جغرافيا) .أو معنى الوحدة العربية وأهميتها ،الوحدة العربية عبر التاريخ العربي ، الانتصارات التي حققها العرب في ظل الوحدة (حركة القادسية، الحروب الصليبية...) الوحدة العربية في العصر الحديث، واقع التجزئة وأسبابه ونتائجه، ودور الاستعمار والصهيونية في التجزئة،السبل التي يمكن أن تقرب بين العرب وتوحدهم

(المصالح السياسية، الاقتصادية، المخاطر التي تهدد وجودهم..) الوسائل التي يمكن أن تزيل العوائق أما الوحدة العربي ..( تاريخ).

⑤ **اتخاذ القرار بشان صحة الفرضيات**: في ضوء عدد من المعطيات المعيارية، مثل المعلومات التي تم جمعها والبيانات التي قدمها المعلم والخلفية المعرفية للتلاميذ ومحتوي الكتاب المدرسي والأهداف الموضوعة لكل مشكلة... وهنا يقف الطلبة تحت إشراف معلمهم على وضع النتائج التي توصلوا إليها في صيغة واحدة بعد أن تم اختبارها منفردة أو بمعنى آخر الجمع بين الفرضيات التي اتفق عليها في فرضية واحدة أو الخروج بتعميم أو نظرية أو قانون أو علاقة ... وفي مثالنا يمكن أن تنتهي هذه الخطوة بالصياغة الآتية للقرار المتخذ :

- أفضل طريقة للتوفيق بين الحاجة إلى الأخشاب مع الاستعمالات المختلفة ووجوب المحافظة على العطاء النباتي الغابوي كضرورة بيئية هو الاستثمار العلمي للغابة الذي يوازن بين ما تفقده من أشجار بالقطع وبين ما يتم غرسه من أشجار جديدة تنمو لتعوض عن النقص الناتج بحيث تظل الغابة محافظة على مساحتها وإمكاناتها ودورها في التوازن البيئي بحيث تنتعش عملية استثمار أخشابها في ظل هذا التوازن ... جغرافيا.
- تعترض الوحدة العربية مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي ينبغي العمل على إيجاد الحلول المناسبة لها كبناء العرب لقواهم الذاتية التي يقيهم مخاطر التدخل الأجنبي والعدوان الصهيوني في إطار من التعاون وتخفيف التكامل الاقتصادي الذي يقرب بدوره بين الشعب العربي في مختلف أقطاره، ويرفع من مستوى معيشته ويزيد من شعوره

بضرورة التقارب حتي يعزز وجوده السياسي والحضاري الثقافي والاقتصادي علي الساحة الدولية انطلاقاً من وجود كيان سياسي قوي موحد.

٣-٣ مدخل حل المشكلات في التعليم: يعد مدخل حل المشكلات تطبيقا للطرائق الكشفية الاستقصائية وهو أيضاً رديف لمفهوم البحث العلمي فكلاهما يصنف نمطاً من التفكير حيث يواجه فيه التلاميذ معلومات جديدة ومواقف حديثة كالأفكار التي يتوجب شرحها وإيضاحها والأسئلة التي تحتاج إلى إجابات عنها والمشكلات التي يتوجب حلها. وتنطلق العملية في مدخل حل المشكلات من مسلمة أن الناس كائنات حية باحثة مستقصية بطبيعتها ، تبحث عن إجابات عندما لاتكون الإجابات أو الشروح التي تفسر وتوضح المواقف المحيرة متاحة أو واضحة وهذا الميل الطبيعي يثير دوافع المتعلمين لاكتشاف المعنى في الشيء الذي لا يفهمونه فيعملون أذهانهم بهدف بلوغ حالة الاتزان المعرفي وهي حالة دافعية يسعى الإنسان إلى تحقيقها بالتوصل إلى حل أو إجابة أو اكتشاف ليتخلص من التوتر الذي ينتابه جراء عدم اكتمال المعرفة المتعلقة بالمشكلة لديه والذي كان خلف الشعور بالافتقار للاتزان المعرفي لأن المشكلة بطبيعتها تسبب الحيرة والتوتر واختلال التوازن المعرفي والانفعالي في آن وينطوي تعلم حل المشكلات على طرائق تفكير تمر بالخطوات الآتية التي فصلها (جون ديوي) في كتابه (كيف نفكر) وهي:

أ- الشعور بالمشكلة

ب - تحديد المشكلة

ج - وضع الفرضيات

ما هو السبب الذي يجعل من الخطوتين د، هـ
هما الخطوتين

د ـــ تقويم الفرضيات

هـ ـــ انتظار البدائل المناسبة

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخطوات تنطبق في جوهرها على خطوات التعلم الكشفي الاستقصائي وأن التعلم عند التلاميذ يحدث تحديدا في الخطوتين (د، هـ) نظرا لما يتم فيهما من جمع معلومات عبر الوسائل المختلفة وتحليلها وترتيبها ونقدها وتقويمها وصولاً إلى اتخاذ القرار الملائم بشأنها الذي يتخذ صفة حل المشكلة أو الإجابة عن السؤال المطروح أو بناء العلاقة أو القانون أو المبدأ.

س: ما هو الفرق بين خطوات حل المشكلات وخطوات التعلم بالطرائق الكشفية (أوازن)

حل المشكلات / التعلم بالطرائق الكشفية

أ) الشعور بالمشكلة
ب) تحديد المشكلة
ج) وضع حل تجريبي للمشكلة
د) وضع الفرضيات
هـ) تقويم الفرضيات
و) انتظار البدائل المناسبة

الإجابة عن السؤال تعداد فقط

إذا هنا نرجع على

# 6- العصف الذهني
# Brainstorming

يعني العصف الذهني، أو التفاكر، أو القدح الذهني، أو استمطار الأفكار: وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات، لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول مشكلة أو موضوع ما، وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته.

والعصف الذهني هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر قدر من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محدّدة في جو تسوده الحرية والأمان بعيداً عن التقييم أو النقد. وهو موقف يخلو من إصدار الأحكام على الآخرين، ويكون تعاونياً، وتقيده مجموعة من القواعد لتوليد الطاقات الكامنة وتحفيز الإبداع لحل المشكلة. وهو بالتالي تصدٍ نشطٍ للمشكلة باستخدام العقل يؤدي الى وضع بدائل حلول جديدة ونافعة.

ويعمل العصف الذهني على توظيف قوة التفكير الجماعية لمجموعة من المشاركين للتوصل إلى أفكار حول موضوع معين. وتعد هذه الطريقة في التعليم من الطرق الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي والمعالجة الإبداعية للمشكلات، وتطلق الطاقات الكامنة عند الطلاب في جو من الحرية واحترام الرأي والرأي الآخر.

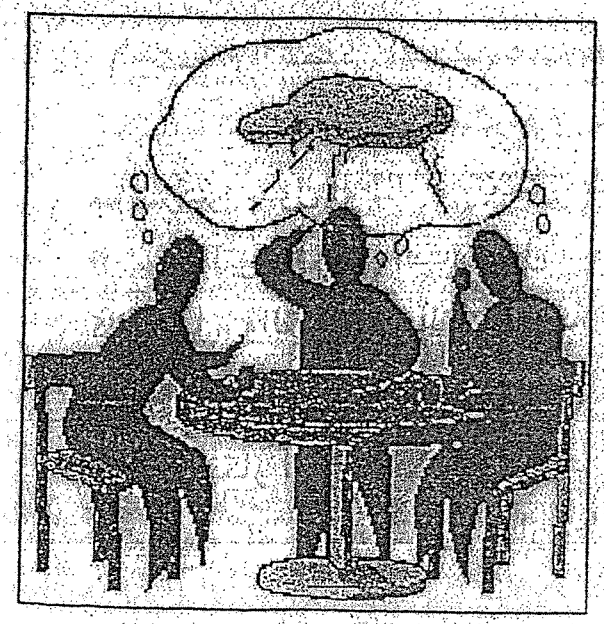

يقوم العصف الذهني في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية على إعداد الوحدات الدراسية عن طريق تقسيمها إلى مشكلات قصيرة تتحدى تفكير الطلاب، وتتطلب الوصول إلى أفكار متعددة خلال فترة وجيزة، مع إعطاء فرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه، والاستماع إلى آراء الآخرين.

يعود أصل عبارة "عصف ذهني" إلى تصور مشكلة تتحدانا، وتتطلب منا حلاً، ويحاول الذهن البشري الالتفاف حول المشكلة والنظر اليها من

أكثر من جانب لاقتحامها بكل الحيل الممكنة من خلال الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة. ومن أنماط المسائل التي تتحدى تفكير الطلاب أن نطلب منهم على سبيل المثال أن يضعوا فروضاً، أو يفسروا بيانات، أو أن يصدروا أحكاماً أو أن يطبقوا مبادئ على مواقف جديدة.

تهدف هذه الطريقة إلى إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتقديم أكبر قدر من الأفكار، والمقترحات، والحلول المتصلة بقضية ما يوردها المعلم، وتكون ذات صلة بالموضوعات التي يتعلمها الطالب. وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة. ويجب أن تكون المشكلة محددة، وليست عامة حتى يتمكن الطلاب من حصر اهتمامهم، وتوجيه أفكارهم بدقة.

كلمة "مشكلة" لا يكون معناها بالضرورة سلبياً. فمثلاً يمكن أن تكون المشكلة "كيف يمكننا أن نستخدم الفائض من ميزانية وزارة التربية والتعليم بفاعلية هذا العام؟" أو "كيف يمكننا مواجهة الأعداد المتزايدة من السيّاح إلى بلدنا؟".

ومن الموضوعات التي يمكن أن تكون مدار بحث في جلسات العصف الذهني: ازدياد الحوادث المرورية، واطلاق الأعيرة النارية في المناسبات، وجرائم الشرف، والتلوث، واتساع ثقب الأوزون، والتصحر، وغسيل الأموال، وانتشار مرض الإيدز، والفساد الإداري، والترهل الإداري، والكوتا النسائية في البرلمان، والعنوسة، والتسرب المدرسي، وإتلاف المرافق والتسهيلات المدرسية. وغيرها.

يشجع العصف الذهني على الانفتاح الذهني، والتفكير الإبداعي، وعلى إيجاد مناخ صفي متعاون، وعلى احترام وجهات نظر الآخرين، كما يجعل نشاط التعليم والتعلّم متمركزاً حول الطالب، ويعمل على توظيف قوة التفكير الجماعية لمجموعة من رفاق الصف للتوصل إلى أفكار حول موضوع معين، من خلال استخدام القدرات العقلية العليا، كالتحليل، والتركيب، والتقويم، خلال فترة زمنية محدودة[1].

يزوّد العصف الذهني الطلاب بمجموعة من القواعد لتوليد الأفكار ويكون مفتوحاً لتقبل أفكار الجميع. كما يساعد على الإقلال من الخمول الفكري وإيجاد أفكار جديدة، ويتيح للمعلّم تتبع تدفق الأفكار وطرق سيرها في أذهان الطلاب.

(1) عماد طبيب، طرق التدريب على التفكير الإبداعي.

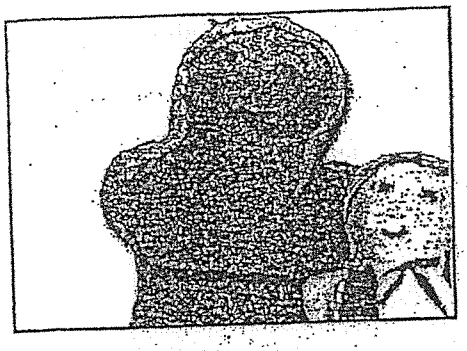

من أهم عناصر نجاح عملية العصف الذهني وضوح المشكلة مدار البحث لدى المشاركين قبل بدء الجلسة، ووضوح مبادئ وقواعد العمل، والتقيد بها من قبل الجميع، وخبرة المعلم وجديته وقناعته بقيمة العصف الذهني في حل المشكلات.

جدير بالذكر أن هناك نوعين من المشكلات:

أ- مشكلات مغلقة لها حل واحد صحيح، وتحتاج إلى نوع من التفكير المنطقي.

ب- مشكلات مفتوحة ليس لها حل واحد صحيح، وإنما تحتمل حلولاً عديدة، وتحتاج إلى نوع من التفكير الإبداعي، ويصلح معها أسلوب العصف الذهني.

تقوم فلسفة العصف الذهني على مسلمتين أو افتراضين، أشار إليهما أوزبورن وبارنز وهما[2,1]:

1- تأجيل الحكم على الأفكار المتداولة من قبل الطلاب، فلايجوز انتقاد الأفكار التي يشارك فيها طلاب الصف مهما بدت سخيفة أو تافهة، لأن إحساس المشارك بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد عند إيرادها يكون عاملاً كافاً عن إصدار أفكار جديدة. ويساعد تأجيل الحكم على وضوح خصائص الفكرة المتداولة من خلال الحوار الحر غير الناقد، الذي يُبنى على الفكرة أو على جزء منها، وهذا يساعد على كثرة الأفكار المتداولة وتنوعها، ويعمل لصالح تلقائية الأفكار وبنائها.

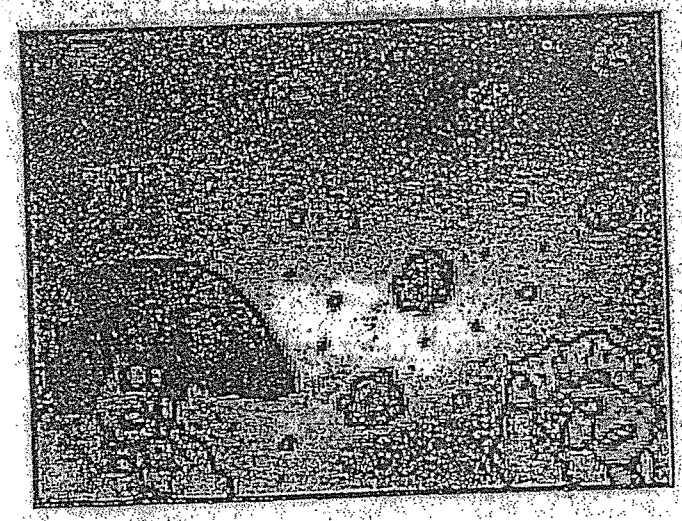

إن الفكرة الوليدة هي وليدة بحق، أي ينطبق عليها كل ما في المولود الجديد من خصائص، فهي تكون ضعيفة، غير متماسكة، وتؤدي المواجهة العنيفة الناقدة لها في البداية إلى احتضارها قبل أن تشبّ. ويؤدي تأجيل الحكم كذلك إلى كسر حاجز الخوف والتردد لدى المشاركين وإلى توفير قائمة من الأفكار تؤدي بالتالي إلى وضع بدائل وحلول جديدة ونافعة لمشكلات وقضايا لها صلة بموضوع الدرس.

(1) فتحي جروان، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات.
(2) عماد طبيب، طرق التدريب على التفكير الإبداعي.

2- الاهتمام بكم الأفكار المتداولة، على اعتبار أن الكم يؤدي إلى تنوع هذه الأفكار. ويساعد كم الأفكار على الإقلال من الخمول الفكري للتلاميذ، وعلى التخيل وتوليد الأفكار. وكلما زاد عدد الأفكار المقترحة من قبل الطلاب زاد احتمال بلوغ قدر أكبر من الأفكار الإبداعية، وهو الأمر الذي يتيح للمشاركين في هذه الجلسات أفقاً أوسع، وبيئة خصبة لتوليد الأفكار، مما يؤدي في النهاية إلى إنتاج أفكار ذات نوعية أكفأ، وأدق، وأكثر تبلوراً.

## التفكير الإبداعي Creative Thinking

تعد طريقة العصف الذهني أكثر المنهجيات شيوعاً واستخداماً في الميدان التربوي لتنمية التفكير الإبداعي.

والدراسات الاجتماعية، إذا ما أحسن الإعداد لها وتدريسها، تعد ميداناً خصباً لتنمية مثل هذا النوع من التفكير عند الطلاب. ومن خصائص التفكير الإبداعي القدرة على إدراك العلاقات الأساسية في الموقف المشكل، والقدرة على اختيار البديل من خلال عدد كبير من البدائل المتاحة، وكذلك القدرة على الاستبصار، وإعادة تنظيم الخبرات السابقة[1].

والتفكير الإبداعي عملية يمارس الفرد خلالها تفكيراً توجهه رغبة قويّة في البحث عن حلول، أو التوصّل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة من قبل. وتولّد هذه العملية صحة عقلية عند التلاميذ، لأنها تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم بحرية وبدون نقد، وتخلق أفراداً يتّسمون بالعفوية، والتلقائية، وعدم التعقيد والتشدّد في المواقف. وقد أطلق إدوارد دي بونو (1933) على هذه العملية اسم التفكير الجانبي، أو التفكير الإحاطي Lateral Thinking لأن هذا النوع من التفكير يأخذ مساراً آخر في العقل غير المسار النمطي التقليدي المقيد. ويسمى هذا النوع من التفكير إلى الإحاطة بجوانب المشكلة التي يجابهها الفرد في البحث عن الحلول، ويسعى إلى توليد المعلومات غير المتاحة عن المشكلة. سمّى دي بونو هذا النوع من التفكير بالتفكير الجانبي، ليميزه عن نوع آخر من التفكير أسماه التفكير العمودي Vertical Thinking والذي يستند أساساً إلى المنطق أو ما يألفه الإنسان ويعتاد عليه. عندما يفكر الإنسان بشكل عمودي، فهو أشبه بمن يحفر حفرة ويستمر في حفرها، ويظل في نطاقها، ولا يمكن له، والحالة هذه، أن يأتي بجديد طالما أنه يحفر في اتجاه واحد. فإذا أراد أن يأتي بجديد فعليه أن يخرج من هذه الحفرة إلى غيرها. وهذه

---

(1) Cave, Charles. Brainstorming.

هي الفكرة الأساسية في التفكير الجانبي لأن هذا النوع من التفكير يخرجك من الاتجاه الأحادي في التفكير العادي. ويبتكر التفكير الجانبي أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل، وينظر إلى أكثر من جهة، ويقفز من خطوة إلى خطوة، ويبقي على كل المعلومات المتاحة[1].

صمم دي بونو برنامجاً أسماه CoRT من الحروف الأولى للكلمات الثلاث Cognitive, Research, Trust افترض في برنامجه هذا أنه ليس بالضرورة لتعليم التفكير أن يكون الأذكياء مفكرين مهرة، فالعديد من ذوي الذكاء المرتفع لديهم قدرات متواضعة في التفكير.

ويرتبط التفكير الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بالإبداع، ولكن الإبداع يصف الناتج، أما التفكير الإبداعي فيصف العمليات نفسها. والقدرات الإبداعية الابتكارية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ لكي تتوقد، لكن النمطية والتقليدية في الأساليب التعليمية تعيق أو توقف هذه القدرات[2].

ويرى محمد المفتي[3] أن الإبداع عملية لها مراحل متتابعة. تهدف إلى نتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوّع والجدّة وذلك في مناخ داعم يسود الاتفاق والتآلف بين مكوناته. ويتطلب التفكير الإبداعي عدة قدرات خاصة هي[4]:

1- الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems

وتعني القدرة على رؤية العيوب، ونواحي القصور في المعرفة المتوفرة.

2- الطلاقة Fluency

وتعني القدرة على إيراد أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع. وإتاحة الفرصة للتفكير تعني فتح أبواب العقل ونوافذه على مصراعيها.

3- المرونة Flexibility

وتعني القدرة على توجيه مسار التفكير مع تغير متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود الفكري.

---

(1) إدوارد دي بونو (ترجمة خليل الجرسي)، التفكير الإبداعي.
(2) محمد بن طالب الكيومي، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي.
(3) محمد المفتي، قراءات في تعليم الرياضيات.
(4) عطية عودة أبو سرحان، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية.